العنوان: **دور المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسي لطلاب المرحلة الأولى من التعليم الأساسي.**

المؤلف: بالي ، محمود علي عطية متولي ، مؤلف

المصدر: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية - مصر ، ع ٢٩، ج ٦،

الشهر: اكتوبر

التاريخ (م): ٢٠١٠

الصفحات: ٢٩٣٣ - ٢٩٩٥

رقم MD: ٢١٣٤٤٩

نوع المادة: بحوث ومقالات

دور المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسي لطلاب المرحلة الأولى من التعليم الأساسي

دكتور
محمود على عطيه متولى بالى

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة وأهميتها

أصبحت السرعة في إنتاج المعرفة والقدرة على تطبيقها واستثمارها في العمل واستخدام التكنولوجيا من أهم عوامل الإنتاج في اقتصاد المعرفة في أي مجتمع من المجتمعات، لأن ذلك يحدد بشكل كبير المستوى الاقتصادي والاجتماعي لهذا المجتمع. فالمعرفة هى قاطرة التنمية بمفهومها الشامل، وهى التي تدفع عجلة التطور الاقتصادي والاجتماعي، حيث صارت المعلومات في ظل ثورة المعرفة أهم سلعة في مجتمعاتنا المعاصرة.

ومن هنا تأتي أهمية ودور التعليم في إنتاج المعرفة، إذ أن أى تدهور أو خلل فيه سوف تكون له انعكاساته السلبية والخطيرة على خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعلى تزايد نسبة الجهل والأمية والبطالة وانخفاض المستوى الصحي، وكذلك على الأمن القومي لأي مجتمع من المجتمعات، حيث أثبتت أحد الدراسات أن نسبة (١٦%) من الأسباب المؤدية لظاهرة الإرهاب ترجع إلى العامل الثقافي والتعليمي المتمثل في عدم قدرة الطلاب على استيعاب المقررات الدراسية والأداء الإعلامي غير الناضج والتسرب من التعليم[١].

وتعد ظاهرة التسرب الدراسي ظاهرة تعاني منها كل بلدان العالم، فهى مشكلة أفرزها الواقع التربوي والتعليمي ومرتبطة به، وتتفاوت في حدتها من مرحلة تعليمية لأخرى ومن مجتمع محلى صغير لأخر، وتؤثر سلباً على جودة التعليم وفاعليته.

وقد تزايدت مشكلة التسرب الدراسي في مصر في الآونة الأخيرة، حيث أكدت التقارير الرسمية أن (١٠%) من المدارس بها تسرب أكثر من (٥%) وذلك في المناطق والمدن والقرى الفقيرة التي تعتمد فيها الأسرة على عمالة الأبناء وتنتشر فيها ظاهرة الزواج المبكر[٢].

وترجع ظاهرة التسرب من التعليم إلى أسباب عديدة ومتشعبة، ويعد الفقر وانتشار العشوائيات أخطرها على الإطلاق، حيث ذكر تقرير التنمية البشرية أن نسبة السكان في مصر الذين يعيشون تحت خط الفقر، والذين يحصلون على دولار واحد في اليوم تقدر بـ (٣١%) وأن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي (٩٦٣) دولار في عام ٢٠٠٢م وهو معدل متواضع إذا ما قورن بمعدلات الدخول في كثير من الدول النامية المناظرة[٣].

ورغم أهمية ودور التعليم في إنتاج المعرفة، إلا أن إمكاناتنا ومواردنا التعليمية ضئيلة جداً، حيث أن نصف المدارس لا يصلح بكل المقاييس للحفاظ على الحد الأدنى للكرامة الإنسانية، فآلاف المدارس ليست بها دورات مياه ومبانيها آيلة إلى السقوط بعضها دون نوافذ وأبواب، وتحتاج إلى معامل ومكتبات وأماكن لممارسة الأنشطة، ومع انعكاسات وتداعيات الانفجار السكاني والتزايد الهائل فى أعداد التلاميذ تم تحميل الفصول الدراسية فوق طاقتها، وصلت فى بعض الأحيان إلي مائة تلميذ.. وتعددت الفترات بحيث أصبح الزمن الذى يقضيه التلميذ في مدرسته لا يتجاوز ساعتين أو ثلاث ساعات يومياً[٤].

الأمر الذي أفقد المدرسة أهميتها ومصداقيتها في إعداد الطلاب للحصول علي المعرفة وتأهيلهم لسوق العمل، مما أدى إلى زيادة ظاهرة التسرب من المدارس، كما أشارت أحد الدراسات إلى عدم قدرة التعليم بصورته الحالية على الإسهام الإيجابي في رفع إنتاجية المتعلم، حيث لم تزداد الإنتاجية إلا بمعدل (٢.٨%) لكل سنة دراسية إضافية، وإلى تدنى مساهمة التعليم في تحقيق النمو الاقتصادي، وانخفاض معدلات التشغيل للمتعلمين، وعدم قدرة التعليم على الإقلال من الفقر وتحسين توزيع الدخل، الأمر الذي أدى إلى تفاقم مشكلة

التسرب الدراسي كمشكلة قديمة حديثة، عاودت الظهور فى الآونة الأخيرة بأسباب وآثار عديدة وخطيرة، حيث ترجع أسبابها إلى: قلة الإنفاق الحكومي على التعليم والحاجة الضرورية إلى تدخل منظمات المجتمع المدني لمواجهة مشكلات التعليم، وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، مما أدى إلي عدم تكافؤ الفرص أمام الطلاب، كما أن زيادة معدلات الفقر في المجتمع، وسوء توزيع الموارد، وتفشى ظاهرة البطالة، وعدم قدرة كثير من الأهالي على تحمل مصروفات التعليم، أدى إلى العزوف من جانب الأهالي عن التعليم وتسرب الطلاب من المدارس (٥)، وقد أرجعت أحد الدراسات ذلك إلى انخفاض جودة التعليم، الأمر الذي يستلزم العمل بسرعة وبكل السبل من أجل تحسين جودة التعليم وكفايته(٦).

ويتطلب تحسين جودة التعليم ضرورة الاهتمام بالمشاركة المجتمعية، التي تتمثل في دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة المشكلات التعليمية بصفة عامة، وخاصة فى ظل ظروف وتداعيات الأزمة المالية العالمية على دول العالم بصفة عامة والدول النامية بصفة خاصة، باعتبار أن التعليم يؤثر بشكل مباشر على مستوى معيشة المواطنين وبصفة خاصة في المجتمعات المحلية الفقيرة والمهمشة، خاصة وأن الدولة بمفهومها التقليدى الاقتصادي والاجتماعي لم تعد قادرة على تحمل مسئوليات الإشراف والرقابة والإنفاق على التعليم، ولذا فلابد أن تضطلع منظمات المجتمع المدني بمسئوليتها من أجل النهوض بالمؤسسات التعليمية ورفع كفاءتها.

وعليه فإنه يمكن لطريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية من خلال تركيزها على الجانب التنموي للقطاعات المجتمعية المختلفة، والتي منها قطاع التعليم، ومن منطلق أن التنظيمات المدرسية التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي تتعامل مع البيئة المحلية بشكل مباشر، باعتبار أن المدرسة نسق اجتماعي مفتوح ، فإنه يمكن إدراك وتحديد الأسباب المؤدية لمشكلة التسرب الدراسي والآثار المترتبة عليها، بالإضافة إلى التطورات المهمة في ساحة المجتمع المدني، والتي من أهمها التأكيد على دور منظمات المجتمع المدني من خلال المشاركة المجتمعية من أجل الجودة في مواجهة مشكلات التعليم، ومن هنا يتضح لنا أهمية الدور الذى يمكن أن يلعبه المنظم الاجتماعي فى تنشيط المشاركة المجتمعية في ظل الظروف والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها مجتمعنا للتخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسي.

وفى محاولة الباحث لتحديد مشكلة دراسته، قام بالإطلاع على البحوث والدراسات السابقة قريبة الصلة بموضوعه، والتي يمكن عرضها من خلال المحاور الآتية:-

المحور الأول: دراسات تناولت الأسباب المؤدية لمشكلة التسرب الدراسى:

١- دراسة "Toni 1993" التي أرجعت التسرب الدراسى إلى أسباب عديدة منها: التفاوت بين المناطق الحضرية والريفية، الخلفية التعليمية للوالدين ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب، الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، مدى توفر الفرص في سوق العمل، بالإضافة إلى تأثير الأقران بعضهم على بعض، ووجود بعض السمات الشخصية كالطول والقصر والسمنة والنحافة وتأثيرها على زيادة معدلات التسرب، وأيضاً عوامل أخرى تتعلق بالجينات الوراثية وتلك المتعلقة بالظروف البيئية مثل التغذية والمرض وغيرها(٧).

٢- دراسة "Alicia and et,al.,2000" التي أشارت إلى أن انقطاع التلاميذ عن

المدرسة فى غانا يرجع للعديد من الأسباب منها: الوضع الصحي لهم ومعاناة الكثيرين منهم لأمراض فقر الدم، وخاصة فى الريف حيث توجد نسبة كبيرة منهم تعاني من أمراض سوء التغذية والبلهاريسيا الدموية، وهم أكثر عرضة لفقر الدم وخاصة في سن المراهقة، بالإضافة إلى عوامل أخرى تتعلق بسبل المعيشة والجوانب الاقتصادية والاجتماعية(٨).

٣- دراسة "smit, Liebenberg,2002" التى أكدت على أن التسرب من المدرسة يرجع إلى: ارتفاع معدل حالات الاعتداء الجسدي والمعنوي، الإجهاد، انتشار الاستغلال بين الأطفال الذين يعيشون في المجتمعات العالية المخاطر، بالإضافة إلى أن المنزل لا يوفر للأطفال الشعور بالأمن لتحقيق أهدافهم من العملية التعليمية، وحاجة بعض هؤلاء الأطفال إلى إعالة أنفسهم عاطفيا وسلوكياً وعملياً (٩).

٤- دراسة "Esra 2002" التي توصلت إلى أن العديد من الطلاب الموهوبين يتسربون من المدرسة نظراً لعدم تلبية البرامج التعليمية لقدراتهم، عدم توفر الجو المناسب لهم في المدرسة للتحدي وإثبات الذات، ضعف العلاقة بين الطالب والمعلم وبين الأقران بعضهم البعض، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل عدم استقرار الوالدين أو الطلاق أو غياب أحد الوالدين أو كليهما، الافتقار إلى الحافز وضعف النضج التنظيمي وقلة المهارات الدراسية ووجود المشكلات الاجتماعية والسلوكية والعاطفية، فشل المدرسة في تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين، أنماط التعليم التي لا تلائم قدرات المتفوقين والموهوبين، قلة التوجيه في المدارس، وعدم كفاية الاتصالات بين المدرسة والمنزل (١٠).

٥- دراسة"Debora 2003" التي أوضحت أن أسباب التسرب الدراسي ترجع إلى: زيادة تكاليف التعليم وعدم مبالاة الأطفال بالتعليم، الحاجة للعمل، بعد المدرسة، الرسوب في الامتحانات، العجز أو المرض، سوء نوعية التعليم، السفر إلى المدرسة غير آمن والزواج المبكر وخاصة بالنسبة للفتيات وخاصة في المناطق الريفية (١١).

٦- دراسة " EL Daw 2004 "التي أرجعت التسرب الدراسي إلى: الزيادة الكبيرة في التكاليف المباشرة للتعليم والعادات والتقاليد التي تقف كعقبة واضحة لالتحاق الفتيات بالتعليم والحاجة لعمالة الأطفال في البيت والمزرعة وخاصة عند الأسر الفقيرة بالإضافة إلى بعد المدرسة عن المنزل(١٢).

٧- دراسة "وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت ٢٠٠٥ " التي أوضحت أن مشكلتي الرسوب والتسرب الدراسي مشكلتين شديدتي الارتباط من حيث النتيجة والأسباب وأشارت إلى أنها ترجع إلى أسباب عديدة منها ما يرجع للطالب نفسه، أو للأسرة أو لأسباب اجتماعية بصفة عامة (١٣).

٨- دراسة "Sundar 2005 " التي أرجعت أسباب التسرب الدراسي إلى: سوء مرافق البيئة التحتية في بعض المدارس – الحاجة إلى عدد أكبر من المعلمين للتعامل مع الفئات المختلفة من الطلاب – انعدام التنسيق بين المدرسة والمجتمع المحلي وبين مجالس الآباء والمعلمين والمنظمات الأهلية والمسؤولين بالتربية والتعليم –الفقر- ممارسة بعض التلاميذ للعمل –وعدم وجود مواعيد مرنة للتلاميذ العاملين (١٤).

٩- دراسة " Ajayi, Mbah 2008 " التي أوضحت أن عدد كبير من الأطفال في سن الدراسة الابتدائية يعملون في المجالات التجارية الصغيرة والباعة الجوالين في الشوارع، والزراعة، وأن آباء هؤلاء الأطفال يفضلون اشتراكهم في الأنشطة الاقتصادية التي من شأنها أن تولد دخل للأسرة بسبب سوء الحالة الاقتصادية وسعى الآباء لتعليم أبنائهم

التجربة من خلال عملهم في بعض الأنشطة الاقتصادية، الأمر الذي قد يؤدي إلى اختلاط بعضهم بالمجرمين ويؤدي ذلك إلى انحرافهم في النهاية، وربما يتعرض بعضهم لمشاريع تجارية رابحة جداً في وقت مبكر من الحياة وبالتالي يفقد اهتمامه بالتعليم، كما بينت هذه الدراسة أن هؤلاء الأطفال يتسربون من المدرسة بسبب ضعف أدائهم الأكاديمي(١٥).

١٠- دراسة"Shimane 2008 " التي أشارت إلى أنه يوجد على الصعيد العالمي حوالي (١٠٤) مليون طفل ممن هم في سن الدراسة الابتدائية لا يذهبون إلى المدرسة (٦٠%)منهم من الفتيات ويرجع ذلك إلى: الفقر وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، تكرار مرات الرسوب والصراع والتمييز ونقص الموارد والتهميش(١٦).

١١- دراسة " Veerle , Gbert 2008 " التي أكدت على أن الفقر يعد حاجزاً يحول دون التعليم المدرسي، وذلك لعجز التلاميذ وأولياء الأمور عن دفع الرسوم المدرسية وتكاليف التعليم من ملابس وأحذية وأدوات ونقل وغيرها، بالإضافة إلى ما يمكن أن يساهم به هؤلاء التلاميذ في العمل المنزلي والحقلي وفي مساعدة الأسرة بصفة عامة(١٧).

١٢- دراسة " مبارك حامد ٢٠٠٩ " التي أرجعت أسباب التسرب الدراسي إلى أسباب تعود للطالب نفسه، وأخرى تعود للأسرة، بالإضافة إلى أسباب تعود للمدرسة(١٨).

المحور الثاني: دراسات تناولت الأثار السلبية لمشكلة التسرب الدراسي.

١- دراسة " Manski 1993 " التي أكدت أن هناك آثاراً سلبية مباشرة أو غير مباشرة على المراهقين الذين يتسربون من التعليم، وخاصة على الحالة الصحية لهم، وعلى قدرتهم على تحقيق السعادة والرفاهية في المستقبل، بالإضافة إلى قلة مؤهلاتهم العلمية وضعف تأهيلهم العملي(١٩).

٢- دراسة " Efants des rues de Rabat 1997 "التي أشارت إلى أن (٤٦%) من أطفال الشوارع بمدينة الرباط لم يسبق لهم أن دخلوا المدرسة، وأن (٥٤%) من هؤلاء الأطفال تركوا المدرسة في السنوات الأولى من الدراسة حيث لم يتعدوا السنة الثالثة ابتدائي(٢٠).

٣- دراسة "موسى ابو حوسة ٢٠٠٢" التي أظهرت أن الأسباب التي دفعت الأطفال العاملين لترك المدرسة هي: الفشل في المدرسة، رغبتهم الشخصية لكسب المال من العمل ورغبتهم في تعلم مهنة، بالإضافة إلى سوء الحالة الاقتصادية(٢١).

٤- دراسة "ناهد رمزي ٢٠٠٢" التي أشارت إلى وجود عاملين رئيسين يؤديان إلى ظاهرة عمالة الأطفال، أولهما: انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة، وثانيهما: التسرب الدراسي من التعليم أو عدم الالتحاق به من الأساس، وأوضحت أن الفتيات خاصة يتركن التعليم بسبب الفشل الدراسي أو الرسوب(٢٢).

٥- دراسة "إبراهيم محمد إبراهيم ٢٠٠٥" التي أكدت على وجود علاقة قوية بين التسرب من التعليم والأمية، حيث أن تسرب التلاميذ من التعليم الابتدائي يؤدي في النهاية إلى عدم التمكن من القراءة، ومن ثم يتحولون إلى شريحة الأمية في المجتمع(٢٣).

٦- دراسة "وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت ٢٠٠٥" التي أوضحت أن زيادة نسبة التسرب الدراسي تعوق تخرج الطلاب المؤهلين والأكفاء، مما يؤثر على قوة العمل وسماتها في المجتمع، حيث أن تكوين وتأهيل رأس المال البشري من خلال المؤسسات التعليمية هو الهدف الذي يسعى إليه قيادات المجتمع للوصول إلى التنمية الشاملة(٢٤).

٧- دراسة "المياء لطفي ٢٠٠٧" التي أرجعت حدوث ظاهرة أطفال الشوارع إلى الهروب

من التعليم، حيث أن أكثر من (٥٠%) من أطفال الشوارع حرموا من التعليم نتيجة التسرب الدراسي[٢٥].

٨- دراسة "Jewish Virtual Library 2009" : التي أثبتت عدم قدرة المتسربين من التعليم على استيعاب القيم الاجتماعية الأساسية في المجتمع، ومن ثم يصبحوا معزولين عن الحياة الاجتماعية، وبمرور الوقت تظهر مشكلات اجتماعية أخرى تترتب على مشكلة التسرب الدراسي كالاغتراب والعزلة الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى حياة التشتت والانحراف كأهم الآثار السلبية لمشكلة التسرب من التعليم[٢٦].

المحور الثالث: دراسات تناولت بعض أساليب مواجهة مشكلة التسرب الدراسي :

١- دراسة "Bary 1996" التي أكدت على أهمية السبل التي يمكن للمجتمع من خلالها تقديم الدعم للتعليم الأساسي، وخاصة بعد الأخذ بمبدأ اللامركزية، حيث تشير إلى ضرورة عدم الوقوف على التمويل النقدي فقط، بل يجب أن يتعدى ذلك إلى توضيح مدى ما يمكن أن يسهم به المجتمع من الموارد والعمالة والخبرة والأرض من أجل دعم التعليم الأساسي، وذلك من خلال دراسة حجم وطبيعة وآليات تقديم الدعم من جانب المجتمع لمواجهة المشكلات التعليمية بالمدرسة[٢٧].

٢- دراسة "Boyle and et, al., 2002" التي أوضحت ضرورة مناقشة المعوقات التي تعترض التعليم مثل: الفقر، ضعف نوعية التعليم، الظروف الصحية، ومن ثم يجب العمل على تحفيز الآباء على إرسال أبنائهم إلى المدرسة، من خلال التأكيد على أهمية نوعية وقيمة التعليم للأطفال داخل المدرسة ومقارنة نموهم وتطورهم بالأطفال خارج المدرسة[٢٨].

٣- دراسة "Michele 2006" التي أكدت على ضرورة الحد من تزايد أعداد المتسربين من خلال مختلف المبادرات السياسية، تمويل المساعدات وتوسيع فرص الحصول عليها، توفير فرص التعليم البديلة وتوفير مسارات بديلة للعمل، لأن سوق العمل المبكر الذي يستهدف الطلاب يجعلهم أكثر عرضة للخطر، ومن ثم لابد أن تكون هناك حملات لمكافحة الانقطاع عن الدراسة، وتوفير المعلومات التي توضح الآثار المترتبة على التسرب من التعليم من وظائف منخفضة الأجور، ومهارات وظيفية متدنية لا تساعد في تحقيق قفزة إلى الوظائف الراقية[٢٩].

٤- دراسة "Kendall, Kinder 2007" التي أوضحت ضرورة العمل على تمكين كل طالب وطالبة لتطوير وتنمية قدراتهم للتكيف مع المدرسة، وكسر الحلقة المفرغة من التهميش والإقصاء لبعض الطلاب، كما أشارت إلى أن المدارس بحاجة إلى معالجة وضعها الراهن لكي تناسب جميع الطلاب وتساعدهم على مواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم[٣٠].

٥- دراسة "Simbeni, Hernandez 2008" التى أكدت على أهمية دور الأخصائيين الاجتماعيين فى المدارس، والتدريب الذى يتلقونه ومشاركتهم فى الجهود التى تستهدف منع التسرب من المدارس من خلال سنوات الدراسة المتوسطة، وهذه الجهود ضرورية بسبب التحديات التي تتميز بها مرحلة المراهقة المبكرة، حيث تؤدى زيادة المشاكل الأكاديمية والسلوكية فى النهاية إلى التسرب من المدارس، كما بينت دور الأخصائيين

الاجتماعيين فى مساعدة الطلاب المعرضين للتسرب من خلال فهم العوامل والمخاطر الأيكولوجية التى تؤدى إلى تسربهم في وقت مبكر من مرحلة المراهقة[٣١].

٦- دراسة "Camille, Joseph,2009" التى أوضحت أهمية الممارسات التربوية التى تم إدخالها فى رواندا، والتى تهدف إلى جلب الأطفال الذين هم خارج المدرسة أو غير المتعلمين إلى المدرسة، حتى ولو كانوا فوق سن الالتحاق القانونية، ومساعدتهم على التكيف مع ظروف معيشتهم اليومية والتى قد تكون صعبة من أجل التغلب على مشكلة التسرب من التعليم[٣٢].

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة وموقف الدراسة الحالية:

أ- لوحظ على الدراسات السابقة أنها اهتمت بالأسباب المؤدية لمشكلة التسرب الدراسى وهى بداية مهمة إذا ما أردنا تشخيص مشكلة التسرب كمشكلة بدأت تظهر من جديد بأسباب وعوامل مختلفة، وخاصة فى ظل التحولات الاقتصادية من الشمولية والاشتراكية إلى الرأسمالية واقتصاد الخصخصة والعولمة الاقتصادية، وقلة الإنفاق الحكومى على التعليم، وزيادة معدلات الفقر والبطالة، وزيادة نفقات التعليم ومشكلاته وأهمها مشكلة الدروس الخصوصية.

ب- كما لوحظ على الدراسات السابقة أنها أشارت إلى الآثار السلبية لمشكلة التسرب الدراسى على الفرد والأسرة والمجتمع والوطن والأمة[٣٣] وما يترتب عليها من مشكلات أخرى كالبطالة والفقر والأمية والتطرف والإرهاب وانخفاض المستوى الصحى، وانخفاض معدلات التنمية بمفهومها الشامل بالإضافة إلى إشارة العديد من الدراسات إلى وجود علاقة قوية بين التسرب من التعليم وظاهرة أطفال الشوارع، حيث أن تفاقم ظاهرة أطفال الشوارع يرجع إلى التسرب من التعليم فى سن مبكرة ووجود العشوائيات فى المجتمعات الفقيرة، وتوتر العلاقات داخل الأسرة، وأن المؤسسات الاجتماعية بصفة عامة أصبحت طاردة للأطفال[٣٤] وعليه فإنه يجب أن تتكاتف الجهود من أجل مواجهة مشكلة التسرب الدراسى باعتبارها مشكلة مركبة ومرضية تؤدى إلى العديد من المشكلات الأخرى التى قد تكون مشكلات عرضية لمشكلة التسرب الدراسى كمشكلة أساسية.

جـ- لوحظ أيضاً على الدراسات السابقة أنها أوضحت بعض الأساليب التى يمكن استخدامها فى مواجهة مشكلة التسرب الدراسى مثل تقديم الدعم النقدى وتوفير الموارد والعمالة والخبرة والأرض لمواجهة المشكلات المدرسية بصفة عامة ومناقشة الصعوبات التى تواجه العملية التعليمية كالفقر ونوعية التعليم وخروج الأطفال مبكراً إلى سوق العمل مما يجعلهم أكثر عرضة للخطر، وتمكين الطلاب من تنمية قدراتهم للتكيف مع المدرسة، وأهمية دور الأخصائيين الاجتماعيين فى فهم العوامل الأيكولوجية التى تؤدى إلى التسرب من المدارس فى وقت مبكر من مرحلة المراهقة، ومحاولة جذب الأطفال الذين هم خارج المدرسة إلى المدرسة، وهذا يوضح أهمية العمل على إيجاد أساليب واستراتيجيات جديدة لمواجهة مشكلة التسرب الدراسى أو على الأقل التخفيف من حدتها.

د- لوحظ على الدراسات السابقة عدم اهتمامها بدور المشاركة المجتمعية من قبل المنظمات والقيادات والأهالى على مستوى المجتمع المحلى الصغير فى مواجهة مشكلة التسرب الدراسى، رغم ما تتميز به هذه المجتمعات المحلية بعلاقات القرب والمواجهة بين سكانها، والتى يمكن من خلالها التعرف على حجم الظاهرة وحصرها ووضع الخطط وتنفيذها ومتابعتها وتقويمها على المستوى المحلى بشكل دقيق، ومن هنا تتضح أهمية

المشاركة المجتمعية فى مواجهة المشكلات التعليمية بصفة عامة باعتبارها أحد المتطلبات الرئيسية لتحسين جودة التعليم ودورها فى تحقيق أهداف العملية التعليمية، وهذا ما أثبتته بعض الدراسات حول أهمية المشاركة المجتمعية فى مواجهة مشكلات المجتمع المحلى بصفة عامة والتى منها:

١- دراسة "Siman 1991" التى أوضحت أهمية المشاركة المجتمعية فى مجال الصحة من خلال تفعيل الموارد والإمكانات البشرية المحلية، باعتبار أن دراسة الموارد المحلية بصفة عامة أمر أساسى فى تخطيط الرعاية الصحية فى المجتمعات المحلية كما أكدت على ضرورة تحفيز مشاركة المجتمع المحلى فى مواجهة المشكلات الصحية(٣٥).

٢- دراسة "Frances 2000" التى أثبتت أن هناك مستويات للمشاركة فى الحياة الاجتماعية، كما أكدت على أهمية تقييم مستويات الفرق المشاركة وفقاً للتوزيع الديموجرافى، وأهمية المساهمة فى مناقشة السياسة العامة بشأن مشاركة المجتمع المحلى ورأس المال الاجتماعى فى مجال الرعاية الصحية ، وذلك من أجل المساعدة فى صنع السياسات وزيادة مستويات المشاركة وتقليل الاستبعاد الاجتماعى وتحسين نوعية الحياة الشاملة للمجتمع وتعزيز الخدمات الصحية(٣٦).

٣- دراسة "Cuthill, Michael 2003" التى أكدت على العلاقة بين بعض المفاهيم مثل: رأس المال البشرى والاجتماعى، مشاركة المواطنين في قضايا ومشكلات المجتمع المحلى، بناء القدرات المجتمعية، ومشاركة المواطنين فى الحكم المحلى، مع التركيز بشكل خاص على دور الحكومة المحلية فى بناء القدرات البشرية ورأس المال الاجتماعى، وبالتالى المساهمة فى رفاهية المجتمعات المحلية(٣٧).

٤- دراسة "Govinda 2003" التى أشارت إلى كيفية تحقيق اللامركزية فى التعليم وديناميات تمكين المجتمع المحلى لإدارة التعليم الابتدائى، ولفت الانتباه إلى قضايا تحتاج إلى معالجة من حيث بناء القدرات من أجل تشجيع إدارة المجتمع المدنى للمؤسسات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية فى مسعى لتحقيق التعليم الشامل(٣٨).

٥- دراسة "Rachel, Gauld 2003" التى أوضحت أهمية المشاركة المجتمعية فى تحقيق الأهداف الصحية فى المجتمع الريفى فى نيوزيلندا من خلال خمسة أبعاد للمشاركة وهى: "تحديد الاحتياجات، القيادة، تعبئة الموارد، الإدارة، والتنظيم" حتى يمكن تحقيق مستويات عالية من المشاركة، كما كشفت الدراسة عن أبعاد أخرى يمكن أن تضاف إلى هذا الإطار وهى، "استدامة المشاركة والمساواة فى المشاركة"(٣٩).

٦- دراسة "Bowen 2007" التى أوضحت دور مشاركة المواطنين فى برامج مكافحة الفقر من خلال التعاون معاً لإنشاء صندوق اجتماعى للحد من الفقر، وتشجيع مشاركة المواطنين فى المشاريع الفرعية للصندوق والتى تهدف إلى تحسين البنية التحتية للمجتمع والخدمات الاجتماعية وتقوية منظمات المجتمع المحلى(٤٠).

٧- دراسة "Frances, Madine 2009" التى أشارت إلى أهمية المشاركة المجتمعية فى مواجهة المشكلات ذات الصلة بالفقر من خلال تحديد الأدوات والاستراتيجيات وكيفية مشاركة وانخراط الناس الذين يعيشون فى فقر من أجل المساعدة على الحد منه والقضاء عليه، والدعوة إلى زيادة التعرف على الظروف والأوضاع المحلية للفقراء وفرص مشاركتهم لكى يكونوا أكثر دعماً للتفاعلات التى يمكن أن تتم بين الحكومة والمنظمات غير

الحكومية والعمل على زيادة وعى المواطنين للحد من الفقر والوصم والتمييز بين الناس الذين يعيشون فى فقر[٤١].

وفى ضوء العرض السابق يمكن للباحث تحديد مشكلة دراسته فى الآتى:

ما دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسى لطلاب المرحلة الأولى من التعليم الأساسى؟

ثانياً: أهداف الدراسة، لقد تحدد الهدف الرئيسى للدراسة فى:

"تحديد دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسى"

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

١- تحديد دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسى.

٢- تحديد دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسى.

٣- تحديد دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسى.

٤- تحديد دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسى.

٥- تحديد دور مقترح للمنظم الاجتماعى فى مساعدة التنظيمات المدرسية فى تنشيط المشاركة المجتمعية للتخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسى.

ثالثا: تساؤلات الدراسة: تحدد التساؤل الرئيسى للدراسة فى:
ما دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسي؟
ويمكن الإجابة على هذا التساؤل من خلال التساؤلات الفرعية الآتية:
١- ما دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسي؟
٢- ما دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسى؟
٣- ما دور المشاركة المجتمعية في التخفيف من حده العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسي؟
٤- ما دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسى؟
٥- ما الدور المقترح للمنظم الاجتماعي في مساعدة التنظيمات المدرسية في تنشيط المشاركة المجتمعية للتخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسي؟

رابعاً: مفاهيم الدراسة
١- مفهوم الدور: (الدور) عند المناطقة: توقف كل من الشيئين علي الآخر.(ج) أدوار [٤٢].
والدور عبارة عن نماذج محددة ثقافياً للسلوك وملزمة للفرد الذي يحتل مكانة محددة، وهو معيار اجتماعي مرتبط بوضع اجتماعي معين يملي علاقة تبادلية معينة[٤٣] كما يعرف الدور بانه جملة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ممثلاً في هيناته وأفراده ممن يشغلون أوضاعاً اجتماعية معينة في مواقف معينة[٤٤].
وتساعد نظرية الدور المنظم الاجتماعى علي إدراك الكيفية التي توجه بها ثقافة ما في الواقع العملي سلوك الأفراد في مسالك بعينها، بما يجعل السلوك قابلاً للتنبؤ به بشكل ما بالنسبة للآخرين مما ييسر عملية التفاعل الاجتماعي، كما أنه في ضوء هذه النظرية يمكن للمنظم الاجتماعي تفسير الكثير من المشكلات التي تنتج عن عدم وضوح الأدوار وتناقضها وبحث الوسائل التي يمكن عن طريقها مساعدة ذوي المشكلات في التعرف علي حدود أدوارهم[٤٥].
وسوف يستخدم الباحث مفهوم الدور في هذه الدراسة للإشارة إلي مجموعة الأدوار التي يؤديها المشاركون من أولياء أمور الطلاب ومن سكان المجتمع المحلي وقياداته مع العاملين بالمدرسة وأعضاء التنظيمات المختلفة بها من اجل تفعيل المشاركة المجتمعية فى مواجهة مشكلة التسرب من التعليم، وذلك لأن مفهوم الدور يتم علي مستوي الفرد أو علي مستوي التفاعل، كما يستخدم مصطلح الدور أحياناً ليعني الجانب الذي يؤديه نسق اجتماعي فرعي وتنظيم ونظام داخل النسق الاجتماعي الأكبر، ومدي إسهامه الإيجابى في هذا النسق الأكبر[٤٦].

٢- مفهوم المشاركة المجتمعية:
هي عبارة عن كافة الجهود التطوعية التي تبذل من جانب المواطنين في المجتمع بوعي للتأثير في رسم السياسة العامة الخاصة بهذا المجتمع واتخاذ القرارات وتنفيذها بما يحقق حاجتهم المجتمعية[٤٧] كما تستخدم المشاركة للإشارة إلي الشكل المرغوب للانخراط في ميادين الخدمات الاجتماعية وعمليات التخطيط[٤٨].

كما تعرف علي أنها الجهد التطوعي الذي يبذله الفرد مختاراً لتأدية عمل معين يعود بالنفع علي غيره من الأفراد سواء كان هذا الجهد تبرعاً بالمال أو الوقت أو الجهد إحساساً بالمسئولية الاجتماعية والانتماء للمجتمع(٤٩).

وقد سعي البعض إلي وضع تعريف إجرائي للمشاركة وذلك علي النحو التالي:- (٥٠)

أ- تعني المساهمة أو التعاون مع الآخرين سواء من أهالي المجتمع وقياداته الشعبية أو قياداته المهنية في أى عمل من الأعمال التي تعود بالنفع علي أهالي المجتمع سواء في المجال الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي أو الديني أو غيرها.

ب- تقوم المشاركة علي أساس الرغبة والاستعداد التطوعي من قبل المشارك ولكنها تحمل الالتزام الأدبي قبل المجتمع.

جـ- تتأثر المشاركة بالعوامل الذاتية كالسن والجنس ودرجة التعليم والمستوي الاقتصادي والمهنة أو الحرفة، كما أنها تتأثر بالعوامل البيئية كحرية الرأى أو الديمقراطية.

د- تأخذ المشاركة صور مختلفة حيث تتنوع من المشاركة بالمال أو بالرأي أو بالخبرة إلي المشاركة من خلال العمل اليدوي، كما أنها مجال يمكن لغالبية سكان المجتمع المساهمة فيه كل وفقاً لقدراته.

هـ- تعتبر المشاركة من الوسائل الموضوعية للتعرف علي احتياجات ومشكلات المجتمع ولذا فهي أداه علاجية وتعليمية لتغيير الأوضاع غير المرغوب فيها من قبل سكان المجتمع.

و- تحقق المشاركة فوائد مادية ومعنوية للمشاركين.

وتقوم فلسفة المشاركة المجتمعية على أساس أن تطوير التعليم وإصلاحه لم يعد مسئولية الدولة فقط بل صار قضية مجتمعية وعملاً قومياً، مما يقتضى بالضرورة دعم المجتمع كافة للمؤسسة التعليمية في صورة مشاركة مجتمعية من كافة الهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والمجتمع المدنى بتنظيماته وجمعياته الأهلية وأصحاب الأموال ورجال الأعمال، والأحزاب، وأولياء الأمور القادرين وغيرهم، ولذلك أصبحت المشاركة المجتمعية ركيزة رئيسية ومحورية في بيئة مجتمع المعرفة لدعم إصلاح وتطوير التعليم لبناء المعرفة فى مصر(٥١).

وسوف يستخدم الباحث مفهوم المشاركة المجتمعة للإشارة إلي كيفية العمل مع سكان المجتمع المحلي من القيادات وأولياء الأمور والعاملين بالمدرسة وأعضاء التنظيمات المدرسية وغيرهم من خلال التعاون معاً لحل ومواجهة مشكلة التسرب الدراسي لدي طلاب المرحلة الأولي من التعليم الأساس في المجتمع الذي يعيشون فيه، وتفهم العوامل المسببة لها ودراسة الموارد المجتمعية التي تساعد علي إنجاز تلك الحلول في إطار من التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

٣- التسرب الدراسي:

يعرف التسرب في اللغة: (سرب)- سروباً: خرج و- في الأرض: ذهب علي وجهه فيها فهو سارب والسارب هو المتواري عن الأنظار والذاهب علي وجهه في الأرض ومنها (سرب) الماء- سربا: سال فهو سرب. (تسرَّب): التسرب. و- القوم في الطريق تتابعوا(٥٢).

والمتسرب هو كل تلميذ يترك الدراسة لسبب أو لأخر قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها، وقد تزايد أعداد المتسربين في الآونة الأخيرة بشكل يهدد مستقبل التعليم باعتباره أصبح عملية استثمارية لها مردودها الاقتصادي، بعد أن كان ينظر إليه في الماضي علي أنه خدمة إنسانية. كما تمثل مشكلة التسرب الدراسى هدراً تربوياً وذلك لأنها أصبحت من المشكلات التي حالت دون وصول الخطط التربوية إلي معدلات النمو المطلوبة[٥٣].

ويعرف المتسربون علي أنهم الأطفال الذين تركوا المدرسة دون إكمال البرنامج التعليمي الإلزامى لأى سبب من الأسباب، بالإضافة إلي الموت أو المشاكل الصحية، والذين لم يواصلوا تعليمهم في أى مدرسة أخري[٥٤].

وينظر البعض إلى التسرب الدراسي على أنه نوع من أنواع الفشل الدراسي الذي يعتبر أحد أبعاد عملية الاستبعاد أو الإقصاء أو التهميش الاجتماعي، وينطبق على عملية تعميق الحرمان التي تتأثر بشكل أكبر بعوامل اجتماعية خارجة عن الفرد بسبب البطالة ونقص التعليم المهني الرسمي والفقر.. الخ، بل قد يكون أحد مظاهر الحرمان أو أشكاله. وترتبط مشكلة التسرب الدراسي بمشكلات أخرى مثل الإدمان وتعاطي المخدرات والجنوح والقيادة تحت تأثير الكحول، كما أن التلاميذ غير المتوافقين مع المدرسة في مراحل عمرهم الأولى، يكونوا غير متوافقين فى حياتهم مستقبلاً، مما يتطلب ضرورة اهتمام المدرسة بهؤلاء والتلاميذ المعرضين للخطر وتأهيلهم للتوافق والتكيف مع ظروفهم الحياتية فى سن مبكرة[٥٥].

وظاهرة التسرب ليست ظاهرة ذات أبعاد تربوية وتعليمية فقط، وإنما هى ظاهرة اجتماعية بالمعني الواسع تمتد جذورها في النظام التربوي أو التعليمي كله، ولها أبعادها التى تتعلق بالجانب الاقتصادي والتركيب الاجتماعي ومجموعة القيم الخاصة بالعمل والتعليم، وبذلك يتضح لنا أن التسرب بهذا المعني مشكلة لا يقع عبء حلها على النظام التعليمي فقط، وإنما تحتاج إلى جهد شامل اقتصادي واجتماعي وثقافي وتربوي [٥٦].

ويعد أيضاً الأطفال الذين في سن التعليم الإلزامي وغير الملتحقين أو المقيدين بأي مدرسة أطفالاً متسربين [٥٧] كما تعرف معدلات التسرب على إنها النسبة بين الفرق في عدد الطلاب المسجلين في بداية ونهاية السنة الدراسية [٥٨].

خامساً: الموجهات النظرية للدراسة

أ. تصنيف برلمان وجورين:

يرى (برلمان وجورين) أن المؤسسات التي تقدم خدمات مباشرة لأهالي المجتمع المحلى مثل المدارس والمستشفيات وغيرها، والتي تعتمد على الحكومة والجهود الذاتية فى تمويلها، يمكنها تحديد أهدافها في إشباع احتياجات أهالي المجتمع ومواجهة مشكلاتهم من خلال التعرف علي خصائص سكان المجتمع المحلي الذي تنطبق عليه شروط الحصول علي الخدمة [٥٩] كما أنهما يشيران إلى أن وظيفة مؤسسات الخدمات المباشرة كالمدارس متغيرة ولا تكون علي حالتها من الثبات، وعليه فإنه يجب تغيير وتطوير طريقة تقديم الخدمات في هذه المدارس بشكل مستمر وذلك لمقابلة حاجات الطلاب بصفة عامة وحاجات المتسربين بصفة خاصة ومواجهة مشكلاتهم المتغيرة، فمشكلة التسرب علي سبيل المثال في هذه المؤسسات لها أسبابها وعواملها وآثارها

المتغيرة التي تختلف من مجتمع محلي صغير لأخر، وتختلف علي مستوي المجتمع الواحد من وقت لأخر، والتي يجب أن تتغير على ضونها استراتيجيات وأساليب وأدوار تقديم الخدمة من آن لأخر، وهذا يعد هدفاً أساسياً وسمة مميزة لكل المؤسسات التي تمارس فيها طريقة تنظيم المجتمع، بالإضافة إلي أن (برلمان وجورين) يوضحان طبيعة العلاقة بين مؤسسات الخدمات المباشرة وبيئتها المحلية، فكل مدرسة كمؤسسة لتقديم الخدمات المباشرة، يجب أن تتعامل مع مشكلة التسرب الدراسي من خلال سمات وخصائص القرب والمواجهة التي تميز شكل العلاقات بين الأهالي علي مستوي المجتمع المحلي الصغير وتأثير ذلك علي إمكانية تطوير دور المشاركة المجتمعية كأحد معايير قدرة المؤسسة التعليمية من أجل الجودة وذلك لمواجهة المشكلة بصفة خاصة، وتوفير الموارد والعناصر (المدخلات) اللازمة وتوظيفها علي مستوى المدرسة بصفة عامة [٦٠] حيث يمكن التغلب علي مشكلة التسرب الدراسي بفاعلية أكبر، إذا ما تم النظر إليها على أنها مشكلة ذات طابع محلى مميز، تختلف أساليب التعامل معها من مجتمع محلي لآخر.

ب- نموذج التغيير المخطط: [٦١]

يمكن مواجهة مشكلة التسرب الدراسي في ضوء نموذج التغيير المخطط من خلال ما يلي:-

١- عملية التغيير: ويقصد بها قيام المنظم الاجتماعي بتحديد العوامل الشخصية والأسرية والمدرسية والاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي وتحديد مدى إمكانية تغيير الموقف في ضوء عوامله وأسبابه، ثم تحديد الأهداف، تمهيداً لوضع خطة التغيير ومن ثم تنفيذها وأخيراً تقويمها وتحديد الإيجابيات والسلبيات، وبناء عليه يتم الاتفاق علي تعديل الموقف مرة أخرى أو استقراره.

٢- مناطق الممارسة: يعتبر المجتمع المحلي ومنظماته كالمدارس هى من أهم المناطق التى يمارس فيها هذا النموذج، حيث يمكن للمنظم الاجتماعي تقديم خدمات جديدة ومبتكرة من أجل مواجهة مشكلة التسرب الدراسي بالمدارس علي المستوى المحلي من خلال العمل على تطوير المشاركة المجتمعية كأحد معايير قدرة المؤسسة التعليمية من أجل الجودة.

٣- دور المنظم الاجتماعي: يسعى المنظم الاجتماعي إلي تعديل وابتكار برامج أو مشروعات جديدة وصياغة أفكار وخطط مبتكرة، تمكن المدرسة من تحقيق أهدافها، وهذا يتطلب وعي ومهارة من جانب المنظم الاجتماعي وقدرة فائقة علي التأثير في العاملين بالمدرسة وتنظيماتها المختلفة كمجلس الأمناء ومجلس الإدارة وأعضاء المجتمع المحلي من أجل ابتكار برامج أكثر استجابة لاحتياجات الطلاب المتسربين وأسرهم ومواجهة مشكلاتهم.

ج- نموذج التنمية المحلية:

يمكن العمل على مواجهة مشكلة التسرب الدراسي من خلال تحقيق تماسك المجتمع المحلي الصغير (قرية أو حى) نظراً لعلاقات القرب والمواجهة التي تميز علاقاتهم ببعضهم البعض، وتنمية قدراتهم علي مواجهة المشكلة من خلال المشاركة المجتمعية الواسعة لقطاعات كبيرة من السكان ونبذ السلبية والتواكل واللامبالاة، وذلك لتحقيق

مجموعة الأهداف المعنوية، بالإضافة إلي تحقيق مجموعة الأهداف المادية مثل تقديم المساعدات والحوافز العينية والمادية للمتسربين وتقديم بعض القروض الصغيرة لأسر المتسربين من الفقراء لتحفيزهم للمحافظة على استمرار أبنائهم في التعليم ... الخ.

سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- نوع الدراسة: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث او مجموعة من الأوضاع [٦٢] كما تستهدف الدراسة الوصفية تحديد العوامل والأسباب المؤدية لحدوث ظاهرة معينة أو موقف معين وتحديد أساليب مواجهتها.

ب- المنهج المستخدم: استخدم الباحث فى هذه الدراسة منهج المسح الإجتماعى بأسلوب العينة، وذلك لأسباب منهجية لعل من أهمها تحديد الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً لتفهم واقعها الإمبريقي.

ج- أداة الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة استمارة استبيان، تضمنت خمسة محاور وهى: البيانات الأولية - العبارات المرتبطة بالمشاركة المجتمعية والتخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسي - العبارات المرتبطة بالمشاركة المجتمعية والتخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسي - العبارات المرتبطة بالمشاركة المجتمعية والتخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسي - العبارات المرتبطة بالمشاركة المجتمعية والتخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي.

وقد مرت عملية بناء وتصميم هذه الاستمارة بالخطوات الآتية:

١- الرجوع إلى التراث النظرى والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

٢- تحديد مجموعة من الأبعاد المرتبطة بدور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسى، من خلال الإطار النظرى للدراسة وهى:

أ- المشاركة المجتمعية والتخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسى.

ب- المشاركة المجتمعية والتخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسى.

جـ- المشاركة المجتمعية والتخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسى.

د- المشاركة المجتمعية والتخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسى.

٣- صياغة وتحديد مجموعة من العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد الاستمارة.

٤- قياس صدق وثبات الاستمارة: حيث قام الباحث بإجراء الصدق الظاهرى لاستمارة الاستبيان قبل جمع البيانات للتأكد من وضوح الأسئلة وارتباطها بموضوع الدراسة حيث تم عرضها على (١٢) من السادة أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفرالشيخ، وكلية التربية جامعة كفرالشيخ لإقرار صدقها الظاهرى الذى تحقق بنسبة ٨٥%.

كما تم حساب معامل الثبات للاستمارة من خلال تطبيقها على عينة قوامها (١٠) من الأخصائيين الاجتماعيين بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسى، ثم أعيد تطبيق الاستمارة على نفس العينة بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ثم تم حساب معامل الثبات باستخدام المعادلة:

عدد الأخطاء

معامل الثبات = ١ - ـــــــــ

عدد الأسئلة × عدد المبحوثين

وبالحساب تبين أن معامل الثبات = ٠.٩١ وهى نسبة توضح صلاحية الاستمارة للتطبيق.

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

الأوزان المرجحة وذلك لترتيب المتغيرات ذات الأهمية وفقاً لرأى المبحوثين.

اختبار كا٢ لقياس الاختلافات فى استجابات عينة الدراسة حول دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسى.

د- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكانى: تم إجراء الدراسة الميدانية على جميع مدارس المرحلة الأولى من التعليم الأساسى بالإدارة التعليمية بالرياض بمحافظة كفرالشيخ وعددهم (٥٦) مدرسة، ويرجع اختيار هذا المجال المكانى للمبررات التالية:

١- تم اختيار محافظة كفرالشيح تحديداً، لأنها من أكثر محافظات الجمهورية التى يغلب عليها الطابع الريفى، وما تتميز به المناطق الريفية من انخفاض نسبة القيد بجميع المراحل التعليمية بها عند مقارنتها بمثيلاتها على مستوى المدن، وقد يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب من أهمها سوء الخدمة التعليمية بالريف، بالإضافة إلى استئثار المدن بفضل حجمها السكانى ووزنها السياسى باهتمام أكبر من جانب المسئولين عن التعليم(٦٣).

٢- تم اختيار الإدارة التعليمية بالرياض بمحافظة كفرالشيخ، وذلك لأن نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى المعدل بالقوة الشرائية للدولار الأمريكى بمدينة الرياض يعد من أقل مدن المحافظة، حيث تأتى الرياض فى الترتيب الثامن بين مدن المحافظة العشرة كاقل نصيب للفرد من الناتج المحلى(٦٤). وهذا يوضح مدى انخفاض المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسر بمدينة الرياض، مما يدفعها لتشجيع أبنائها على التسرب من التعليم سعياً للعمل من أجل تحسين المستوى المعيشى لها، أو تجعلها هذه الظروف تتشغل عن تعليم أبنائها ولا تضعه فى مقدمة اهتماماتها.

٣- بالإضافة إلى ارتفاع نسبة التسرب بين طلاب المرحلة الأولى من التعليم الأساسى عن غيرها من مراحل التعليم الأخرى(٦٥).

ب- المجال البشرى: عينة عشوائية بسيطة تقدر بـ(٣٧%) من إجمالى عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسى وعددهم (٢٣٨) أخصائى وأخصائية.

جـ- المجال الزمنى: تحدد في الفترة الزمنية التى استغرقتها عملية جمع البيانات من الميدان في الفترة من ٢٠٠٩/١٠/٧ إلى ٢٠٠٩/١٠/٣١.

سابعاً : النتائج العامة للدراسة الميدانية

جـــدول (١)

يوضح خصائص عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي ن = ٨٨

البيان	النوع		السن				المؤهل الدراسى			مدى الحصول على دورات تدريبية		عدد الدورات التدريبية فى السنة ن = ٧٩			الموضوعات التى تناقشها هذه الدورات ن= ٧٩					
	ذكر	أنثى	٢٥-	٣٠-	٣٥-	٤٥-	فوق متوسط	عالى	دراسات عليا	نعم	لا	أقل من ٣ دورات	٣- أقل من ٦ دورات	٦ دورات فأكثر	الإحداث الطلابية	التنظيمات المدرسية	العنف المدرسى	التسرب الدراسى	الجماعات المدرسية	الحالات الفردية
التكرار	٣٩	٤٩	٤٢	٤٠	٤	٢	٤٥	٣٨	٥	٧٩	٩	٣	٢٥	٥١	٦٥	٦٩	٧٣	٧٩	٥٢	٥٢
النسبة المئوية	٤٤.٣	٥٥.٧	٤٧.٧	٤٥.٥	٤.٦	٢.٣	٥١.١	٤٣.١٨	٥.٧	٨٩.٨	١٠.٢	٣.٨	٣١.٧	٦٤.٦	٨٢.٣	٨٧.٣	٩٢.٤	١٠٠	٦٥.٨	٦٥.٨

يتضح من الجدول السابق أن أهم الخصائص المميزة للمبحوثين من الأخصائيين الاجتماعيين بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي ما يلي :

١- ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور ، حيث مثلت نسبة الإناث (٥٥.٧%) وقد يرجع ذلك إلى اتجاه الوزارة في الآونة الأخيرة إلى أسلوب التعاقد فى التعيينات، والذى لا يتناسب مع طموحات الذكور مادياً بما يساعدهم على الاستقرار الوظيفي والمعيشي ، باعتبار أن الرجل هو المسئول الأول عن رعاية أفراد أسرته والإنفاق عليهم، الأمر الذى يجعل الذكور أقل إقبالاً من الإناث على هذا العمل وخاصة أنه بأجر زهيد جداً لا يتناسب ومتطلبات الحياة.

٢- أما بالنسبة للسن ، فقد اتضح أن غالبية الأخصائيين الاجتماعيين بنسبة (٤٧.٧ %) أقل من ٢٥ سنة، وقد يرجع ذلك إلى أن غالبيتهم من ذوى المؤهلات فوق المتوسطة فى الخدمة الاجتماعية بنسبة (٥١.١ %) أنظر (نفس الجدول) والذين يخرجون للعمل في سن مبكرة كأخصائيين اجتماعيين فى المدارس الابتدائية، بالإضافة إلى التراجع فى أعداد المعينين منذ فترة طويلة ، والاتجاه إلى نظام التعاقدات الذي جذب عدد كبير من حديثي التخرج.

٣- فيما يتعلق بالمؤهل الدراسى، فقد اتضح أن غالبية الأخصائيين الاجتماعيين بنسبة (٥١.١%) من ذوى المؤهلات فوق المتوسطة فى الخدمة الاجتماعية، وقد يرجع ذلك إلى أن اتجاه التعيينات ظل لفترة طويلة يركز على توزيع حملة المؤهلات فوق المتوسطة فى الخدمة الاجتماعية على مدارس المرحلة الأولى من التعليم الأساسى ومدارس رياض الأطفال.

٤- بالنسبة لمدى حضور الأخصائيين الاجتماعيين دورات تدريبية لتنمية مهاراتهم العملية، فقد تبين أن معظمهم بنسبة (٨٩.٨%) قد حضروا دورات تدريبية ، وهذا يوضح مدى الاهتمام والتأكيد على دور الأخصائى الاجتماعى فى مواجهة المشكلات المدرسية المختلفة ودوره فى التعامل مع حالات الطلاب الفردية ومواقفهم الجماعية والمجتمعية وعلاقتها بمشكلات المجتمع المحلى الذى تخدمه المدرسة.

٥- وأما بالنسبة لعدد الدورات التى يحصل عليها الأخصائيون الاجتماعيون ، فقد تبين أن غالبية من يحضرون هذه الدورات بنسبة (٦٤.٦%) يشاركون فى أكثر من (٦) دورات سنوياً ، وهذا يوضح مدى حرص المسؤولين في الآونة الأخيرة على ضرورة اضطلاع الأخصائى الاجتماعى بأدواره ومسئولياته.

٦- وفيما يتعلق بأهم الموضوعات التى تناقشها برامج هذه الدورات، فقد تبين أن نسبة (١٠٠%) من برامج هذه الدورات تركز على موضوعات انفلونزا الخنازير والأمراض المعدية والتسرب الدراسى، يليها العنف المدرسى بنسبة (٩٢.٤%) وقد يرجع ذلك إلى خطورة هذه المشكلات واحتمال انتشارها فى المجتمع المدرسى ، كما هو الحال فى انفلونزا الخنازير والأمراض المعدية، وإلى ظهور الكثير من المشكلات المجتمعية في الآونة الأخيرة كأطفال الشوارع والتطرف وتدنى الوعى الثقافى والصحى وانتشار البطالة والفقر والأمية، والنظر إليها كأعراض لمشكلة أساسية وهى التسرب الدراسى.

جـدول (٢)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسي ن = ٨٨

م	الاستجابات / العبارات	الدرجات الخام			الوزن المرجح		متوسط الاستجابة	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا	ك المرجع	%		
١	تساعد المشاركة المجتمعية فى حصر أعداد المتسربين فى المجتمع المحلى	١١	٤٥	٣٢	١٥٥	١.٧٦	الى حد ما	٤
٢	تساعد المشاركة فى تحديد احتياجات المتسربين	٧	٥١	٣٠	١٥٣	١.٧٤	الى حد ما	٥
٣	تمكن من الكشف المبكر عن مشكلات المتسربين	١٣	٣٨	٣٧	١٥٢	١.٧٣	الى حد ما	٦
٤	تساعد المشاركة فى تقديم خدمة صحية أفضل للتلاميذ	٣٨	٤٠	١٠	٢٠٤	٢.٣٢	الى حد ما	٢
٥	تمكن من مساعدة المتسربين الذين يعانون من مخاوف مدرسية	٣٥	٤٦	٧	٢٠٤	٢.٣٢	الى حد ما	٣
٦	مساعدة المضطربين أجتماعياً من المتسربين	٢٠	٢٥	٤٣	١٥٣	١.٧٤	الى حد ما	٥
٧	تساعد فى توعية التلاميذ بأهمية التعليم	٤٥	٢٨	١٥	٢٠٦	٢.٣٤	الى حد ما	١
٨	تمكن من مساعدة المعاقين من المتسربين	٢	٤٥	٤١	١٣٧	١.٥٦	الى حد ما	٩
٩	تساهم فى إشباع احتياجات المتسربين	١٧	٢٢	٤٩	١٤٤	١.٦٤	إلى حد ما	٧
١٠	تساعد فى عودة المتسربين إلى المدرسة	٩	٢٠	٥٩	١٢٦	١.٤٣	لا	١٢
١١	تساعد المشاركة المجتمعية التلاميذ على التكيف مع العاملين بالمدرسة	٢	٣٨	٤٨	١٣٠	١.٤٨	لا	١١
١٢	تساعد المشاركة التلاميذ على التكيف مع زملائهم	١٣	١٧	٥٨	١٣١	١.٤٩	لا	١٠
١٣	تساعد المشاركة المجتمعية التلاميذ على التكيف مع المناهج الدراسية	١٢	١٥	٦١	١٢٧	١.٤٤	لا	١٢
١٤	تساهم المشاركة فى مساعدة المنطويين من التلاميذ	١٣	٢٥	٥٠	١٣٩	١.٥٨	الى حد ما	٨

كا^{٢} (المحسوبة)=٣٠٠.٤٨ كا^{٢} الجدولية (٢٦ ، ٠.٠١)= ٤٥.٦٤

تشير نتائج الجدول السابق أن كا٢ المحسوبة أكبر من كا٢ الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وهذا يدل على أن هناك اختلافات كبيرة فى استجابات عينة الدراسة حول دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسى ، وقد يرجع ذلك الى العديد من الأسباب منها: التفاوت فى درجة معرفة الأخصائيين الاجتماعيين بأهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه المشاركة المجتمعية فى المساعدة فى عمليات حصر أعداد المتسربين من التلاميذ على مستوى المجتمع المحلى، والمساهمة فى تحديد احتياجاتهم والكشف المبكر عن مشكلاتهم ، والمساهمة فى إشباع هذه الأحتياجات ومواجهة تلك المشكلات بما يساعد فى عودة بعض المتسربين الى المدرسة مرة أخرى من خلال ما يمكن أن تسهم به المشاركة المجتمعية فى تصميم برامج لمساعدة التلاميذ على التكيف مع زملائهم ومع العاملين بالمدرسة ومع المناهج الدراسية، بالإضافة الى التفاوت فى معرفة الأخصائيين الاجتماعيين بالدور الذى يمكن أن تلعبه المشاركة المجتمعية فى تقديم خدمة صحية أفضل للتلاميذ ، ومساعدة المتسربين الذى يعانون من مخاوف مدرسية واضطرابات اجتماعية ونفسية ، وما يمكن أن تسهم به فى توعية التلاميذ بأهمية التعليم بالنسبة لهم وللمجتمع بصفة عامة.

ويستنتج الباحث من تحليل الجدول السابق ما يلى :

أ- تشير نتائج الجدول السابق الى ما يمكن أن تسهم به المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسى ، إذا ما تم العمل مع المتسربين على أنهم يعانون من ظروف وعوامل شخصية تدفعهم للتسرب من التعليم، منها أن لهم احتياجاتهم ومشكلاتهم الشخصية التى قد تكون صحية أو نفسية أو عقلية أو اجتماعية ، والتى يجب دراستها وتشخيصها والعمل على إشباعها وعلاجها من خلال تفعيل دور المشاركة المجتمعية فى إطار الاهتمام بجودة التعليم من أجل مواجهة مشكلة التسرب الدراسي.

ب- أوضحت نتائج الجدول السابق أن هناك دور للمشاركة المجتمعية "إلى حد ما" فى توعية التلاميذ بأهمية التعليم، وفى تقديم خدمة صحية أفضل لهم، وفى مساعدة المتسربين الذين يعانون من مخاوف مدرسية، وفى حصر اعدادهم على مستوى المجتمع المحلى وتحديد احتياجاتهم، حيث أنه كلما تم توعية التلاميذ بأهمية التعليم، ورعايتهم صحياً ونفسياً والعمل على حصر أعداد المتسربين فى المجتمع المحلى والتعرف على أهم احتياجاتهم من أجل إشباعها، كلما ساعد ذلك على التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسى وهذا ما أكدت عليه دراسة "Alicia and et,al.,". التى أوضحت أن الوضع الصحى للطلاب ومعاناتهم لكثير من الأمراض مثل أمراض فقر الدم وسوء التغذية والبلهارسيا الدموية وغيرها من أهم الأسباب التى تؤدى إلى انقطاع التلاميذ عن المدرسة، والتى يجب العمل على مواجهتها من أجل مساعدتهم للعودة إلى المدرسة.

ج- كما أوضحت نتائج الجدول السابق أن هناك دور للمشاركة المجتمعية "إلى حد ما" فى مساعدة المضطربين اجتماعياً من المتسربين، وفى الكشف المبكر عن مشكلاتهم، وفى إشباع احتياجاتهم، وفى مساعدة المنطويين والمعاقين منهم، حيث أنه يمكن التخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسى من خلال الاهتمام بالمشاركة المجتمعية وتفعيل دورها فى الكشف المبكر عن مشكلات المتسربين ومواجهتها، وإشباع احتياجاتهم، وفى مساعدة المنطويين والمعاقين منهم وهذا ما أشارت إليه دراسة "Toni" التى

أوضحت أن الوضع الاجتماعى والاقتصادى للأسرة ووجود بعض السمات الشخصية للتلاميذ كالطول والقصر والسمنة والنحافة وأثرها النفسى على بعضهم والتى قد تؤدى إلى ظهور مشكلات الانطواء لديهم، بالإضافة إلى دراسة "Shimane" التى أكدت على أن نسبة كبيرة من التلاميذ لا يذهبون إلى المدرسة بسبب تكرار مرات الرسوب والصراع والتمييز ونقص الموارد والتهميش ودراسة "Jewish Virtual library" التى أوضحت أن التسرب يؤدى إلى كثير من المشكلات الاجتماعية للمتسربين مثل عدم استيعاب القيم الاجتماعية الأساسية فى المجتمع ومن ثم ظهور مشكلات الاغتراب والعزلة الاجتماعية والتى تؤدى في النهاية إلى حياة التشتت والانحراف ومن هنا تتضح أهمية تكاتف الجهود من أجل مواجهة مشكلة التسرب الدراسى أو على الأقل التخفيف من حدتها.

د- بينما أوضحت نتائج الجدول السابق عدم وجود دور واضح للمشاركة المجتمعية فى مساعدة التلاميذ على التكيف مع زملائهم ومع العاملين بالمدرسة ومع المناهج الدراسية، وبالتالى فإن الجهود التى تبذل من أجل عودة المتسربين إلى المدرسة ضعيفة، وهذا ما أوضحته دراسة "Esra" التى أكدت على أن ضعف العلاقة بين الطالب والمعلم وبين الاقران بعضهم البعض وعدم ملائمة المناهج الدراسية من أهم العوامل التى تؤدى إلى صعوبات فى التكيف الشخصى للطلاب مع المدرسة ومن ثم تؤدى إلى تسربهم ودراسة "Kindall, Kinder" التى أوضحت ضرورة العمل على تمكين كل طالب وطالبة لتطوير وتنمية قدراتهم للتكيف مع المدرسة، وكسر الحلقة المفرغة من التهميش والإقصاء لبعض الطلاب.

جـــدول (٣)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول معوقات المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسي ن=٨٨

م	العبارات / الاستجابات	الدرجات الخام			الوزن المرجح		متوسط الاستجابة	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا	ك المرجع	%		
١	عدم وضوح دور المنظمات الأهلية فى مواجهة المشكلات التعليمية بصفة عامة	٦٥	٢٠	٣	٢٣٨	٢.٧١	نعم	٣
٢	عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهه مشكلات المتسربين الصحية.	٦٦	١٤	٨	٢٣٤	٢.٦٦	نعم	٥
٣	عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة مشكلات المتسربين النفسية.	٧٢	١٣	٣	٢٤٥	٢.٧٨	نعم	٢
٤	عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة مشكلات المتسربين الاجتماعية.	٦٩	٩	١٠	٢٣٥	٢.٦٧	نعم	٤
٥	عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة مشكلات المتسربين التعليمية.	٧٣	١٤	١	٢٤٨	٢.٨٢	نعم	١
٦	ضعف التنسيق بين التنظيمات المدرسية فى مواجهة مشكلات المتسربين.	٦١	٢٣	٤	٢٣٣	٢.٦٥	نعم	٦
٧	قلة فاعلية التنظيمات المدرسية فى العمل مع المتسربين.	٦٣	١٨	٧	٢٣٢	٢.٦٤	نعم	٧
٨	عدم وضوح أهداف المشاركة المجتمعية فى مساعدة المتسربين.	٥٩	٢٢	٧	٢٢٨	٢.٥٩	تعم	٨
٩	ضعف قدرة الأخصائى الاجتماعى فى العمل مع المتسربين.	٥١	١٨	١٩	٢٠٨	٢.٣٦	إلى حد ما	٩

كا^{٢} (المحسوبة)= ٤٩.٥١ كا^{٢} الجدولية (١٦، ٠.٠١)= ٣٢.٠٠

تشير نتائج الجدول السابق أن كا^{٢} المحسوبة أكبر من كا^{٢} الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١)وهذا يدل على أن هناك اختلافات فى استجابات عينة الدراسة حول معوقات المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسى، وقد يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها: التفاوت فى درجة معرفة الأخصائيين الاجتماعين بالدور الذى يمكن أن تلعبه المنظمات الأهلية فى مواجهة المشكلات التعليمية بصفة عامة ومشكلة التسرب الدراسى بصفة خاصة، وأهمية التعاون بين هذه المنظمات فى مواجهة مشكلات المتسربين الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية، والتباين فى درجة فاعلية التنظيمات المدرسية من مدرسة إلى أخرى والتنسيق فيما بينها فى مواجهة مشكلات المتسربين، بالإضافة إلى التفاوت فى توضيح وإعلان أهداف المشاركة المجتمعية لسكان المجتمع المحلى من مدرسة إلى أخرى، والتباين فى قدرات الأخصائيين الاجتماعيين فى العمل مع المتسربين.

ويستنتج الباحث من تحليل الجدول السابق ما يلى:-

أ- تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يمكن أن تسهم به المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسى، إذا ما تم التنسيق والتعاون بين المنظمات الأهلية على مستوى المجتمع المحلى فى وضع السياسات والخطط والبرامج لمواجهة مشكلات المتسربين الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية، والتنسيق بين التنظيمات المدرسية وزيادة فاعليتها فى مواجهة مشكلات المتسربين، والعمل على توضيح أهداف المشاركة المجتمعية لسكان المجتمع المحلى لزيادة مشاركتهم فى برامج مساعدة المتسربين، وتنمية قدرات الأخصائيين الاجتماعيين فى العمل معهم.

ب- أوضحت نتائج الجدول السابق حصول العبارات "عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة مشكلات المتسربين التعليمية، عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة مشكلات المتسربين النفسية، عدم وضوح دور المنظمات الأهلية فى مواجهة المشكلات التعليمية بصفة عامة، عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة مشكلات المتسربين الاجتماعية، عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة مشكلات المتسربين الصحية" على المراتب الأولى، حيث أن عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى المختلفة حكومية أو غير حكومية المهتمة بالتعليم فى مواجهة مشكلات المتسربين التعليمية والنفسية والاجتماعية والصحية وعدم وضوح دورها، يعد من أهم الصعوبات التى تحد من فاعلية المشاركة المجتمعية فى تحقيق أهدافها فى العملية التعليمية بصفة عامة وفى مواجهة مشكلة التسرب الدراسى بصفة خاصة، وهذا ما أكدت عليه دراسة "Boyle and et, al.," التى أشارت إلى ضرورة مناقشة المعوقات التى تعترض التعليم مثل الفقر وضعف نوعية التعليم و الظروف الصحية وغيرها، وكذلك دراسة "Michele"

جـ- كما أوضحت نتائج الجدول السابق حصول العبارات "قلة التنسيق بين التنظيمات المدرسية فى مواجهة مشكلات المتسربين، قلة فاعلية التنظيمات المدرسية في العمل مع المتسربين، عدم وضوح أهداف المشاركة المجتمعية فى مساعدة المتسربين، ضعف قدرة الأخصائى الاجتماعى فى العمل مع المتسربين" على المراتب الثانية والأخيرة، حيث أن ضعف التنسيق بين التنظيمات المدرسية فى مواجهة مشكلات المتسربين وقلة فاعليتها، وعدم وضوح أهداف المشاركة المجتمعية لسكان المجتمع المحلى ودورها فى مساعدة المتسربين، بالإضافة إلى ضعف قدرات الأخصائيين الاجتماعين فى العمل مع المتسربين، يعد من أهم المعوقات التى تزيد من معدلات التسرب الدراسى وتحد من فاعلية المشاركة المجتمعية فى مواجهتها، وهذا ما أشارت إليه دراسة "Govinda" التى أكدت على ضرورة تحقيق اللامركزية فى التعليم، وديناميات تمكين المجتمع المحلى لإدارة التعليم الابتدائى ومواجهة مشكلاته.

جـــدول (٤)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول مقترحات زيادة المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسي. ن=٨٨

م	العبارات / الاستجابات	الدرجات الخام: نعم	الى حد ما	لا	الوزن المرجح: ك المرجع	%	متوسط الاستجابة	الترتيب
١	عقد لقاءات بين المسؤولين بالمنظمات الأهلية للاتفاق على خطط عامة لمواجهة مشكلات المتسربين.	٦٨	١٢	٨	٢٣٦	٢.٦٨	نعم	٥
٢	العمل على تقريب وجهات النظر بين المسؤولين بمنظمات المجتمع المحلى لمواجهة مشكلات المتسربين.	٦٨	١٥	٥	٢٣٩	٢.٧٢	نعم	٤
٣	عقد دورات تدريبية للمسؤولين بالمنظمات الأهلية حول دورهم فى مواجهة مشكلات المتسربين.	٧٥	٧	٦	٢٤٥	٢.٧٨	نعم	٣
٤	توجيه سياسات العمل بالمنظمات الأهلية للعمل فى المجال التعليمى وخاصة فى مواجهة مشكلات المتسربين.	٧٨	٧	٣	٢٥١	٢.٨٥	نعم	١
٥	الأتفاق على أهداف محددة للمشاركة المجتمعية فى مواجهة مشكلات المتسربين.	٧٦	١١	١	٢٥١	٢.٨٥	نعم	١
٦	العمل على زيادة فاعلية التنظيمات المدرسية فى العمل مع المتسربين.	٧٣	١٣	٢	٢٤٧	٢.٨١	نعم	٢
٧	توفير قاعدة من البيانات عن أعداد المتسربين فى المجتمع المحلى.	٧٧	٩	٢	٢٥١	٢.٨٥	نعم	١
٨	عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين حول المشكلات الشخصية للمتسربين.	٥٨	١٥	١٥	٢١٩	٢.٤٩	إلى حد ما	٦

كا^{٢} (المحسوبة)= ٣٩.٠٢ كا^{٢} الجدولية (١٤,٠١,٠)=٢٩.١٤

تشير نتائج الجدول السابق أن كا^{٢} المحسوبة أكبر من كا^{٢} الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠١)وهذا يدل على أن هناك اختلافات فى استجابات عينة الدراسة حول مقترحات زيادة المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسى، وقد يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها: تباين ظروف كل مدرسة عن الأخرى، واختلاف ظروف المجتمعات المحلية، ومدى وعى المسؤولين بالمنظمات الأهلية بأهمية التقارب فى وجهات النظر والاتفاق على خطط عامة لمواجهة مشكلات المتسربين، وكذلك التفاوت فى عقد دورات تدريبية للمسؤولين بالتنظيمات الأهلية المهتمة بالتعليم لتعريفهم بدورهم في مواجهة مشكلات المتسربين، بالإضافة إلى التفاوت فى توجيه سياسات العمل بالمنظمات الأهلية للعمل فى المجال التعليمى وخاصة فى مواجهة مشكلاتهم والاتفاق على أهداف محددة للمشاركة المجتمعية فى مواجهة مشكلات المتسربين، والتباين فى فاعلية التنظيمات المدرسية فى العمل مع المتسربين ومدى توفر قاعدة من البيانات فى كل مدرسة عن أعداد المتسربين وأسمائهم وعناوينهم ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك

التفاوت فى حضور الأخصائيين الاجتماعيين لدورات تدريبية حول المشكلات الشخصية للمتسربين من مدرسة لأخرى.

ويستنتج الباحث من تحليل الجدول السابق ما يلى:

أ- تشير نتائج الجدول السابق إلى حصول العبارات: "توجيه سياسات العمل بالمنظمات الأهلية للعمل فى المجال التعليمى وخاصة فى مواجهة مشكلات المتسربين، الاتفاق على أهداف محددة للمشاركة المجتمعية فى مواجهة مشكلات المتسربين، توفير قاعدة من البيانات عن أعداد المتسربين فى المجتمع المحلى" على المراتب الأولى حيث يجب توجيه سياسات العمل بالمنظمات الاهلية المهتمة بالتعليم للعمل بشكل جدي في المجال التعليمى وخاصة فى مواجهة مشكلات المتسربين، والاتفاق على أهداف محددة للمشاركة المجتمعية فى مواجهة مشكلاتهم وتوفير قاعدة من البيانات عن أعدادهم وأسمائهم وعناوينهم ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما أكدته دراسة "Siman"، "Frances"اللذين اشارا إلى أهمية المشاركة المجتمعية فى مواجهة مشكلات المجتمع المحلى الصحية والاجتماعية.

ب- قد أوضحت نتائج الجدول السابق حصول العبارات:"العمل على زيادة فاعلية التنظيمات المدرسية فى العمل مع المتسربين، عقد دورات تدريبية للمسؤولين بمنظمات المجتمع المحلى حول دورهم فى مواجهة مشكلات المتسربين، العمل على تقريب وجهات النظر بين المسئولين بمنظمات المجتمع المحلى لمواجهة مشكلات المتسربين" على المراتب الثانية، حيث أنه كلما تم العمل على زيادة فاعلية التنظيمات المدرسية فى العمل مع المتسربين، وتنظيم دورات تدريبية للمسؤولين بالمنظمات الأهلية المهتمة بالتعليم وتقريب وجهات النظر بينهم من أجل مواجهة مشكلات المتسربين، كلما أتاح ذلك الفرصة للتخفيف من حدة العوامل والأسباب الشخصية المؤدية للتسرب الدراسى.

جـ- كما أفاد الجدول السابق حصول العبارات: "عقد لقاءات بين المسؤولين بالمنظمات الأهلية للاتفاق على خطط عامة لمواجهة مشكلات المتسربين، عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين حول المشكلات الشخصية للمتسربين" على المراتب الثالثة والأخيرة، حيث تعد عملية عقد وتنظيم لقاءات مستمرة بين المسؤولين بالمنظمات الأهلية المهتمة بالتعليم للاتفاق على خطط عامة لمواجهة مشكلات المتسربين وعقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين حول المشكلات الشخصية للمتسربين وكيفية مواجهتها، من أهم مقترحات زيادة المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسى، وهذا ما أوضحته دراسة "Simbeni, Hernandez"

جـدول (٥)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسى ن=٨٨

م	الاستجابات / العبارات	الدرجات الخام			الوزن المرجح		متوسط الاستجابة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا	ك المرجع	%		
١	تساعد المشاركة المجتمعية فى حصر أسر المتسربين	٣	٣٢	٥٣	١٢٦	١.٤٣	لأ	٦
٢	المساعدة فى تحديد احتياجات أسر المتسربين	٢	٣٢	٥٤	١٢٤	١.٤١	لأ	٧
٣	تمكن المشاركة من الكشف المبكر عن مشكلات أسر المتسربين	١	٢٩	٥٨	١١٩	١.٣٥	لأ	٩
٤	تساعد فى إشباع احتياجات أسر المتسربين	٢	٣٠	٥٦	١٢٢	١.٣٩	لأ	٨
٥	تساعد الأسر الفقيرة التى تدفع أبنائها إلى العمل	٥	١٢	٧١	١١٠	١.٢٥	لأ	١٠
٦	تساهم المشاركة فى توعية الأسرة بأهمية تعليم أبنائها	٢٨	٣٠	٣٠	١٧٤	١.٩٨	إلى حد ما	١
٧	تحرص على تحفيز الأسر الفقيرة التى تعلم أبنائها	٢	٩	٧٧	١٠١	١.١٥	لا	١١
٨	تعمل على توعية الأسرة بأهمية متابعة أبنائها	٢٥	٣٥	٢٨	١٧٣	١.٩٧	إلى حد ما	٢
٩	توعية الأسرة ذات المستوى الثقافي المتواضع بكيفية رعاية أبنائها	٢٣	٣٦	٢٩	١٧٠	١.٩٣	إلى حد ما	٣
١٠	الاهتمام بأبناء الأسر التى تفتقد أحد الوالدين أو كليهما	٢٤	٣٣	٣١	١٦٩	١.٩٢	إلى حد ما	٤
١١	يمكن أن تساهم في تغيير نظرة بعض الأسر السلبية نحو التعليم	٢٥	٣١	٣٢	١٦٩	١.٩٢	إلى حد ما	٤
١٢	تساهم فى حل النزاعات الأسرية لتوفير جو تعليمى أفضل للأبناء	٤	٣٢	٥٢	١٢٨	١.٤٦	لا	٥

كا^{٢} (المحسوبة)=٢١٩.٧ كا^{٢} الجدولية (٢٢ ،٠.٠١)= ٤٠.٢٩

تشير نتائج الجدول السابق أن كا^{٢} المحسوبة أكبر من كا^{٢} الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وهذا يدل على أن هناك اختلافات كبيرة فى استجابات عينة الدراسة حول دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسى ، وقد يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها: التفاوت فى درجة معرفة الأخصائيين الاجتماعيين بأهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه المشاركة المجتمعية فى حصر أسر المتسربين دراسياً، والمساعدة فى تحديد احتياجاتهم والكشف المبكر عن مشكلاتهم، والمساعدة فى إشباع هذه الاحتياجات ومواجهة تلك المشكلات، وما يمكن أن تقدمه

المشاركة المجتمعية من مساعدات للأسر الفقيرة التى تدفع أبنائها للعمل وتوعيتهم بأهمية تعليم الأبناء وتحفيزهم لتعليم أبنائهم ومتابعتهم، وتوعيتهم بخطورة العمل والزواج المبكر عليهم وأهمية تعليم الفتيات وتغيير نظرة بعض الأسر السلبية نحو التعليم، بالإضافة إلى ما يمكن أن تقدمه المشاركة المجتمعية فى حل النزاعات الأسرية لتوفير جو تعليمى أفضل للأبناء.

ويستنتج الباحث من تحليل الجدول السابق مايلى:

أ- تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يمكن أن تسهم به المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسى، إذا ما تم العمل مع المتسربين على أنهم يعانون من ظروف وعوامل أسرية تدفعهم للتسرب من التعليم، منها أنهم غالباً ما ينتمون إلى أسر فقيرة تعانى العديد من المشكلات ونقص الإمكانات والتى تعجز بإمكاناتها المحدودة عن إشباع احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها، مما يضطرها الأمر إلى دفع أبنائها للعمل والزواج المبكر وعدم اهتمامها بتعليمهم، الأمر الذى يستوجب العمل على دراسة هذه المشكلات وتشخيصها ومواجهتها من خلال تفعيل دور المشاركة المجتمعية فى إطار الاهتمام بجودة التعليم من أجل مواجهة مشكلة التسرب الدراسى.

ب- أوضحت نتائج الجدول السابق أن هناك دور للمشاركة المجتمعية"إلى حد ما" فى توعية الأسر بأهمية تعليم أبنائها ومتابعتهم، وتوعية الأسر ذات المستوى الثقافي المتواضع بكيفية رعاية أبنائها، والاهتمام بأبناء الأسر التى تفتقد أحد الوالدين أو كليهما، والمساهمة في تغيير نظرة بعض الأسر السلبية نحو التعليم، حيث أنه كلما تم توعية الأسر بأهمية تعليم الأبناء وخاصة الفتيات وأهمية متابعتهم، وتوعية الأسر ذات المستوى الثقافي المتواضع بالأساليب الصحيحة لرعاية الأبناء، وإعطاء الاهتمام الأكبر لأبناء الأسر التى تفتقد أحد الوالدين أو كليهما وتغيير نظرة بعض الأسر السلبية نحو التعليم، كلما ساعد ذلك على التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسى، وهذا ما أكدت عليه دراسة "Esra"

جـ- وقد أوضحت نتائج الجدول السابق عدم وجود دور واضح للمشاركة المجتمعية فى حل النزاعات الأسرية لتوفر جو تعليمى أفضل للأبناء، وفى المشاركة فى حصر أسر المتسربين على مستوى المجتمع المحلى وفى تحديد احتياجاتهم وفى المساعدة على إشباعها، حيث أنه يمكن التخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسى من خلال الاهتمام بالمشاركة المجتمعية وتفعيل دورها فى حل النزاعات الأسرية لأسر المتسربين لتوفير جو تعليمى أفضل للأبناء وفى حصر أسر هؤلاء المتسربين وتحديد احتياجاتهم والعمل على إشباعها.

د- كما أوضحت نتائج الجدول السابق عدم وجود دور واضح للمشاركة المجتمعية فى الكشف المبكر عن مشكلات أسر المتسربين، وفى مساعدة الأسر الفقيرة التى تدفع أبنائها للعمل، وفى تحفيز بعض الأسر التى تحرص على تعليم أبنائها، وهذا يوضح مدى ضعف الجهود المبذولة من أجل عودة المتسربين إلى المدرسة حيث أكدت دراسة، "Debora" على أن زيادة تكاليف التعليم من أهم أسباب تسرب التلاميذ، ودراسة "Veerle, Gbert" التى أشارت إلى أن الفقر يعد حاجزاً كبيراً يحول دون التعليم المدرسي وذلك لعجز التلاميذ وأولياء الأمور عن دفع الرسوم المدرسية وتكاليف التعليم من ملابس وأحذية وأدوات ونقل وغيرها، بالإضافة إلى ما يمكن أن يساهم به هؤلاء التلاميذ فى العمل المنزلى والحقلى وفى مساعدة الأسرة بصفة عامة.

جـــدول (٦)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول معوقات المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسي ن=٨٨

م	العبارات / الاستجابات	الدرجات الخام			الوزن المرجع		متوسط الاستجابة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا	ك المرجع	%		
١	عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة المشكلات الاقتصادية لأسر المتسربين	٦٨	٩	١١	٢٣٣	٢.٦٥	نعم	٦
٢	عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة المشكلات الاجتماعية لأسر المتسربين	٧١	٩	٨	٢٣٩	٢.٧٢	نعم	٥
٣	صعوبة الوصول إلى اتفاق عام بين المنظمات الأهلية فى مساعدة أسر المتسربين	٧٣	١٣	٢	٢٤٧	٢.٨١	نعم	٣
٤	عدم توافر معلومات وبيانات كافية عن أسر المتسربين	٧٩	٥	٤	٢٥١	٢.٨٩	نعم	١
٥	قلة وعى المسؤولين بالمنظمات الأهلية باهمية دورهم فى مواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين	٧٦	٦	٦	٢٤٦	٢.٨٠	نعم	٤
٦	عدم رغبة المسؤولين بالمنظمات الأهلية فى التعاون معاً لمواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين	٧٤	١٣	١	٢٤٩	٢.٨٣	نعم	٢
٧	ضعف قدرة الأخصائى الاجتماعى فى العمل مع أسر المتسربين	٣٩	١٣	٣٦	١٧٩	٢.٠٣	إلى حد ما	٧

كا٢ (المحسوبة)=١١٣.٥٠ كا٢ الجدولية (١٢،٠.٠١)= ٢٦.٢٢

تشير نتائج الجدول السابق أن كا٢ المحسوبة أكبر من كا٢ الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وهذا يدل على أن هناك اختلافات كبيرة فى استجابات عينة الدراسة حول معوقات المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسى ، وقد يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها: التفاوت فى درجة معرفة الأخصائيين الاجتماعيين بأهمية التخطيط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية لأسر المتسربين ، التفاوت فى ظروف المجتمعات المحلية ومدى التوصل إلى اتفاق عام بين المنظمات الأهلية فى مساعدة أسر المتسربين، التفاوت فى الحصول على معلومات وبيانات كافية عن أسر المتسربين، قلة وعى المسؤولين بالمنظمات الأهلية بأهمية دورهم فى مواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين من ناحية وعدم رغبتهم للتعاون معاً من أجل مواجهة هذه المشكلات من ناحية أخرى بالإضافة إلى التفاوت فى قدرات الأخصائيين الاجتماعيين فى العمل مع أسر المتسربين.

ويستنتج الباحث من تحليل الجدول السابق ما يلى:

أ- تشير نتائج الجدول السابق الى ما يمكن أن تسهم به المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسى، إذا ما تم التخطيط للتعاون بين منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية لأسر المتسربين دراسياً والعمل معاً من أجل الوصول إلى اتفاق عام بين هذه المنظمات في مساعدة أسر المتسربين من خلال توفير المعلومات والبيانات الكافية والدقيقة عن هذه الأسر وما تعانيه من مشكلات ونقص فى الإمكانات، وتوعية المسؤولين بهذه المنظمات بأهمية دورهم وحثهم على التعاون والعمل معاً من أجل مواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين، وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين على كيفية العمل مع أسر المتسربين من التلاميذ.

ب- قد أوضحت نتائج الجدول السابق حصول العبارات" عدم توافر معلومات وبيانات كافية عن أسر المتسربين، عدم رغبة المسؤولين بالمنظمات الأهلية فى التعاون معاً لمواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين، صعوبة الوصول إلى اتفاق عام بين المنظمات الأهلية فى مساعدة أسر المتسربين، قلة وعى المسنولين بالمنظمات الأهلية بأهمية دورهم فى مواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين" على المراتب الأولى، حيث أن عدم توفر البيانات والمعلومات الكافية والدقيقة عن أسر المتسربين، وعزوف المسؤولين بالمنظمات المحلية عن المشاركة فى مواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين وبالتالى عدم الوصول إلى اتفاق عام حول كيفية مساعدة هؤلاء الأسر نتيجة قلة وعى المسؤولين بهذه المنظمات بأهمية دورهم فى مواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين يعد من أهم الصعوبات التى تعوق فاعلية المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسى.

جـ كما أوضحت نتائج الجدول السابق حصول العبارات"عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة المشكلات الاجتماعية لأسر المتسربين، عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة المشكلات الاقتصادية لأسر المتسربين، ضعف قدرة الاخصائى الاجتماعى فى العمل مع أسر المتسربين"على المراتب الثانية والأخيرة، حيث أن عدم الاهتمام بالتخطيط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لأسر المتسربين،بالإضافة إلى ضعف قدرات ومهارات الأخصائيين الاجتماعيين فى العمل مع أسر المتسربين ومساعدتهم، يعد من أهم المعوقات التى تزيد من حجم مشكلة التسرب الدراسى وتحد من فاعلية المشاركة المجتمعية فى مواجهتها.

جدول (٧)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول مقترحات زيادة المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسى ن = ٨٨

م	العبارات / الاستجابات	الدرجات الخام			الوزن المرجح		متوسط الاستجابة	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا	ك المرجع	%		
١	العمل على زيادة وعى المسؤولين بالمنظمات الأهلية بأهمية دورهم فى مواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين	٨١	٦	١	٢٥٦	٢.٩١	نعم	٣
٢	عقد دورات تدريبية للمسؤولين بالمنظمات الأهلية حول أساليب مواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين	٨٠	٧	١	٢٥٥	٢.٩٠	نعم	٤
٣	إيجاد خطط تعاونية بين منظمات المجتمع المحلى لمواجهة المشكلات الاقتصادية لأسر المتسربين	٨١	٦	١	٢٥٦	٢.٩١	نعم	٣
٤	إيجاد خطط تعاونية بين منظمات المجتمع المحلى لمواجهة المشكلات الاجتماعية لأسر المتسربين	٨١	٦	١	٢٥٦	٢.٩١	نعم	٣
٥	توفير قاعدة من البيانات عن أسر المتسربين	٨٤	٣	١	٢٥٩	٢.٩٤	نعم	١
٦	تقريب وجهات نظر المسؤولين بالمنظمات الأهلية حول مساعدة أسر المتسربين	٨٣	٣	٢	٢٥٧	٢.٩٢	نعم	٢
٧	يمكن مساعدة أسر المتسربين الفقراء من خلال برامج المشروعات الصغيرة	٨٣	٣	٢	٢٥٧	٢.٩٢	نعم	٢
٨	عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين حول المشكلات الأسرية للمتسربين	٥٧	١٠	٢١	٢١٢	٢.٤١	إلى حد ما	٥

كا^{٢} (المحسوبة)=١٠٥.٧٧ كا^{٢} الجدولية (١٤ ، ٠.٠١)= ٢٩.١٤

تشير نتائج الجدول السابق أن كا^{٢} المحسوبة أكبر من كا^{٢} الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وهذا يدل على أن هناك اختلافات كبيرة فى استجابات عينة الدراسة حول مقترحات زيادة المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسى، وقد يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها:تباين ظروف وإمكانات كل مدرسة عن الأخرى وكذلك التباين فى ظروف وإمكانات كل مجتمع محلى عن الآخر، والتفاوت فى درجة وعى المسؤولين بالمنظمات الأهلية بأهمية دورهم فى مواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين وأهمية التخطيط لمواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية لأسر المتسربين، ومدي حضورهم لدورات تدريبية حول دورهم في مواجهة المشكلات التعليمية بصفة عامة والمشكلات الأسرية لأسر المتسربين بصفة خاصة، وكذلك التفاوت بين المدارس حول مدى توافر بيانات كافية ودقيقة عن أسر المتسربين، ومدي التفاوت في وجهات نظر المسؤولين بالمنظمات الأهلية حول مساعدة أسر المتسربين من خلال برامج المشروعات الصغيرة مثلاً، بالإضافة إلي التفاوت بين الأخصائيين الاجتماعيين فى حضورهم لدورات تدريبية حول المشكلات الأسرية للمتسربين.

ويستنتج الباحث من الجدول السابق ما يلي:-

أ- تشير نتائج الجدول السابق إلى حصول العبارات "توفير قاعدة من البيانات عن أسر المتسربين، تقريب وجهات نظر المسؤولين بالمنظمات الأهلية حول مساعدة أسر المتسربين، يمكن مساعدة أسر المتسربين الفقراء من خلال برامج المشروعات الصغيرة" على المراتب الأولى، حيث يجب العمل على ضرورة توفير قاعدة من البيانات والمعلومات الكافية والدقيقة عن أسر المتسربين وعن احتياجاتهم ومشكلاتهم والعمل على تقريب وجهات نظر المسؤولين بالمنظمات الأهلية حول كيفية مساعدة هذه الأسر وخاصة الفقيرة منها من خلال برامج المشروعات الصغيرة من أجل الحد من مشكلة التسرب الدراسى لأبنائهم.

ب- قد أوضحت نتائج الجدول السابق حصول العبارات "العمل على زيادة وعى المسؤولين بالمنظمات الأهلية بأهمية دورهم فى مواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين، إيجاد خطط تعاونية بين منظمات المجتمع المحلى لمواجهة المشكلات الاقتصادية لأسر المتسربين، إيجاد خطط تعاونية بين منظمات المجتمع المحلى لمواجهة المشكلات الاجتماعية لأسر المتسربين" على المراتب الثانية، حيث أنه كلما تم العمل على زيادة وعى المسؤولين بالمنظمات الأهلية بأهمية الدور الذى يمكن أن يلعبونه فى مواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين من خلال العمل على إيجاد خطط تعاونية بين هذه المنظمات لمواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية لهذه الأسر، كلما أتاح ذلك الفرصة للتخفيف من حدة العوامل والأسباب الأسرية المؤدية للتسرب الدراسى، وهذا ما أكدت عليه دراسة "Siman" التى أوضحت أهمية المشاركة المجتمعية ودورها فى التخطيط للرعاية الصحية فى المجتمعات المحلية ومواجهة المشكلات الصحية بها.

جـ- كما أفاد الجدول السابق حصول العبارات "عقد دورات تدريبية للمسؤولين بالمنظمات الأهلية حول أساليب مواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين، عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين حول المشكلات الأسرية للمتسربين" على المراتب الثالثة والأخيرة، حيث تعد عملية عقد دورات تدريبية للمسئولين بالمنظمات الأهلية حول أساليب مواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين، وكذلك عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين حول أهم المشكلات الأسرية التى تواجه أسر المتسربين وكيفية مواجهتها، من أهم مقترحات زيادة المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسى، وهذا ما أشارت إليه دراسة "Simbeni, Hernandez" التى أكدت على أهمية دور الأخصائيين الاجتماعيين فى المدارس، والتدريب الذى يتلقونه ومشاركتهم فى الجهود التى تستهدف منع التسرب الدراسى.

جدول (٨)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسى ن = ٨٨

م	العبارات / الاستجابات	الدرجات الخام			الوزن المرجح		متوسط الاستجابة	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا	ك المرجع	%		
١	تساهم المشاركة المجتمعية فى توعية المدرسين بأثر العقاب البدنى على تسرب التلاميذ	٣٨	٣٥	١٥	١٩٩	٢.٢٦	إلى حد ما	٢
٢	المساهمة فى توعية المدرسين بأثر الاعتداء اللفظى على تسرب التلاميذ	٣٥	٣٤	١٩	١٩٢	٢.١٨	إلى حد ما	٣
٣	تساهم المشاركة فى حصر المتأخرين دراسياً	٢٩	٣٦	٢٣	١٨٢	٢.٠٧	إلى حد ما	٤
٤	تعمل المشاركة المجتمعية على مساعدة التلاميذ المتأخرين دراسياً	٩	٢٥	٥٤	١٣١	١.٤٩	لا	٨
٥	تساهم المشاركة المجتمعية فى حصر التلاميذ المتفوقين دراسياً	٢٥	٣٠	٣٣	١٦٨	١.٩١	إلى حد ما	٥
٦	تستهدف المشاركة مساعدة التلاميذ المتفوقين دراسياً	٧	٢٧	٥٤	١٢٩	١.٤٧	لا	٩
٧	تساعد المشاركة فى اكتشاف المواهب المختلفة للتلاميذ	٥	٢٨	٥٥	١٢٦	١.٤٣	لا	١٠
٨	تستهدف المشاركة تنمية مواهب التلاميذ	٢	٣١	٥٥	١٢٣	١.٤٠	لا	١١
٩	تؤكد المشاركة على أهمية العلاقة الطيبة بين المعلم وتلاميذه	٤١	٣٧	١٠	٢٠٧	٢.٣٥	إلى حد ما	١
١٠	تساعد المشاركة التلاميذ على تكوين علاقات اجتماعية سليمة فيما بينهم	٢٥	٢٧	٣٦	١٦٥	١.٨٨	إلى حد ما	٦
١١	يستطيع الأخصائى الاجتماعى مساعدة المتسربين للعودة إلى المدرسة	١	٤٠	٤٧	١٣٠	١.٤٨	لا	٧
١٢	المساهمة فى تحفيز التلاميذ الموهبين	٢	٣١	٥٥	١٢٣	١.٤٠	لا	١١
١٣	تساهم المشاركة فى فتح قنوات اتصال مع الأسرة لمواجهة مشكلة التسرب	٢	٢٥	٦١	١١٧	١.٣٣	لا	١٢
١٤	تساهم فى إيجاد قنوات اتصال مع المجتمع المحلى لمواجهة مشكلة التسرب	١	١٧	٧٠	١٠٧	١.٢٢	لا	١٤
١٥	تنمى المشاركة المجمعية الشعور بالانتماء للمدرسة عند التلاميذ	١	١٨	٦٩	١٠٨	١٢٣	لا	١٣
١٦	تنمى المشاركة الوعى بأهمية المساواة بين التلاميذ	١	٤٠	٤٧	١٣٠	١.٤٨	لا	٧

كا^{٢} (المحسوبة)= ٣٩٥.٣١ كا^{٢} الجدولية (٣٠، ٠.٠١)= ٥٠.٨٩

تشير نتائج الجدول السابق أن كا^{٢} المحسوبة أكبر من كا^{٢} الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وهذا يدل على ان هناك اختلافات كبيرة فى استجابات عينة الدراسة حول دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسى، وقد يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها: التفاوت فى درجة معرفة الأخصائيين الاجتماعيين بالدور الذي يمكن أن تلعبه المشاركة المجتمعية فى توعية المدرسين بأثر العقاب البدنى واللفظى على تسرب التلاميذ، ودورها فى حصر المتأخرين دراسياً

ومساعدتهم، وحصر المتفوقين والموهوبين ومساعدتهم على تنمية قدراتهم ومواهبهم، وكذلك التفاوت فى درجة معرفة الأخصائيين الاجتماعيين بدور المشاركة المجتمعية فى التأكيد على أهمية العلاقة الطيبة بين المدرسين وتلاميذهم وبين التلاميذ بعضهم البعض، والتفاوت فى مدى قدراتهم في مساعدة المتسربين للعودة إلى المدرسة، وتحفيز الموهوبين منهم، بالإضافة إلى التفاوت فى درجة وعيهم بأهمية المشاركة المجتمعية فى فتح قنوات اتصال مع الأسرة والمجتمع المحلى لمواجهة مشكلة التسرب الدراسى وتنمية شعور التلاميذ بالانتماء للمدرسة، ودورها فى تحقيق المساواة بينهم .

أ- تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يمكن أن تسهم به المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسى، إذا ما تم العمل مع المتسربين على أنهم يعانون من ظروف وعوامل مدرسية تدفعهم للتسرب من التعليم منها: أن الكثير من المتسربين كانوا يتعرضون لألوان كثيرة من العقاب البدنى واللفظى داخل المدرسة، كما أن بعضهم يعانون من تأخر دراسى ولا يوجد من يهتم بهم وبمشكلاتهم، وأن بعض هؤلاء المتسربين من المتفوقين دراسياً أو الموهوبين، ولا يوجد من يهتم بتنمية قدراتهم ورعاية مواهبهم داخل المدرسة، كما يعانى بعضهم من مشكلات فى العلاقات الاجتماعية مع زملائهم ومدرسيهم وأسرهم، وعدم مساواة المدرسة بين التلاميذ بعضهم البعض، مما يشعر الكثير منهم بعدم الانتماء والولاء للمدرسة ويدفعهم للتسرب من التعليم، الأمر الذى يستوجب العمل على دراسة هذه المشكلات وتشخيصها ومواجهتها من خلال تفعيل دور المشاركة المجتمعية فى إطار الاهتمام بجودة التعليم من أجل مواجهة مشكلة التسرب الدراسى.

ب- أوضحت نتائج الجدول السابق أن هناك دور للمشاركة المجتمعية "إلى حد ما" فى التأكيد على أهمية المشاركة المجتمعية فى تحقيق العلاقة الطيبة بين المعلم وتلاميذه وفى توعية المدرسين بأثر العقاب البدنى واللفظى على تسرب التلاميذ، وفى حصر المتأخرين دراسياً وكذلك المتفوقين، وفى مساعدة التلاميذ على تكوين علاقات اجتماعية سليمة فيما بينهم، حيث أنه كلما تم التأكيد على أهمية العلاقة الطيبة بين المعلم وتلاميذه، والتوعية بالأثر السلبى للعقاب البدنى واللفظى على التلاميذ والاهتمام بحصر التلاميذ المتأخرين دراسياً، والمتفوقين منهم، والاهتمام بتكوين علاقات اجتماعية سليمة بين التلاميذ بعضهم البعض، كلما ساعد ذلك على التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسى، وهذا ما أكدت عليه دراسة "Smit, Liebenberg" التى أوضحت أن التسرب من المدرسة يرجع إلى ارتفاع معدلات الاعتداء الجسدى والمعنوى، والإجهاد وانتشار الاستغلال بين الأطفال فى المجتمعات عالية المخاطر.

جـ- وقد أوضحت نتائج الجدول السابق عدم وجود دور واضح للمشاركة المجتمعية في تقديم العون للأخصائى الاجتماعى لمساعدة المتسربين للعودة إلى المدرسة وفى تحقيق المساواة بين التلاميذ وعدم وجود دور للمشاركة المجتمعية في مساعدة التلاميذ المتأخرين دراسياً، أو في مساعدة المتفوقين أو في اكتشاف الموهوبين منهم حيث أنه يمكن التخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسى من خلال الاهتمام بالمشاركة المجتمعية وتفعيل دورها في تقديم العون للأخصائى الاجتماعى لمساعدة المتسربين للعودة إلى المدرسة وتحقيق المساواة والعدالة بين التلاميذ، وفى مساعدة التلاميذ المتأخرين دراسياً. ومساعدة المتفوقين لتنمية قدراتهم، وكذلك اكتشاف الموهوبين

ورعايتهم، وهذا ما أوضحته دراسة "Sundar" التى أكدت على أن الحاجة إلى عدد أكبر من المعلمين للتعامل مع الفئات المختلفة من الطلاب "المتأخرين، المتفوقين، الموهوبين" تعد من أهم أسباب التسرب الدراسى.

د- كما أوضحت نتائج الجدول السابق عدم وجود دور واضح للمشاركة المجتمعية فى تنمية قدرات التلاميذ الموهوبين وتحفيزهم، وعدم وجود دور واضح للمشاركة فى فتح قنوات اتصال مع الأسرة لمواجهة مشكلة التسرب، وفى تنمية شعور التلاميذ بالانتماء للمدرسة، بالإضافة إلى عدم وجود دور واضح للمشاركة فى فتح قنوات اتصال مع المجتمع المحلى لمواجهة مشكلة التسرب الدراسى، وهذا يوضح مدى تفاقم مشكلة التسرب الدراسى وتزايدها فى الآونة الأخيرة، وهذا ما أشارت إليه دراسة "Sundar" التى أكدت على أن انعدام التنسيق بين المدرسة والمجتمع المحلى وبين مجالس الآباء والمعلمين والمنظمات الأهلية والمسؤولين بالتربية والتعليم يعد من أهم الأسباب المؤدية للتسرب الدراسى

جدول(٩)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول معوقات المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسى ن = ٨٨

م	العبارات / الاستجابات	الدرجات الخام			الوزن المرجح		متوسط الاستجابة	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا	ك المرجع	%		
١	عدم وجود خطط للتعاون بين منظمات المجتمع المحلي والمدرسة في مواجهة مشكلة التسرب	٨٠	٥	٣	٢٥٣	٢.٨٨	نعم	٣
٢	صعوبة الإتفاق بين المنظمات الأهلية والمدرسة حول أساليب مواجهة مشكلة التسرب	٨٤	٣	١	٢٥٩	٢.٩٤	نعم	٢
٣	الاهتمام بالجانب الشكلي فقط للتنظيمات المدرسية	٧٧	٩	٢	٢٥١	٢.٨٥	نعم	٥
٤	صعوبة المناهج الدراسية	٨٠	٤	٤	٢٥٢	٢.٨٦	نعم	٤
٥	قله وعي المسؤولين بالمدارس وبالمنظمات الأهلية بأهمية العمل معاً لمواجهة مشكلة التسرب	٨٥	٢	١	٢٦٠	٢.٩٦	نعم	١
٦	ضعف قدرة الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات المدرسية المؤدية للتسرب الدراسي	٤٨	١٥	٢٥	١٩٩	٢.٢٦	إلي حد ما	٦

كا^{٢} (المحسوبة)= ١٠٤.٩٢ كا^{٢} الجدولية (١٠، ٠.٠١)= ٢٣.٢١

تشير نتائج الجدول السابق أن كا^{٢} المحسوبة أكبر من كا^{٢} الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وهذا يدل على أن هناك اختلافات كبيرة فى استجابات عينة الدراسة حول معوقات المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسى، وقد يرجع ذلك إلي العديد من الأسباب منها: التفاوت في درجة معرفة الأخصائيين الاجتماعيين بأهمية التخطيط للتعاون بين منظمات المجتمع المحلي والمدرسة في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي، والتفاوت في ظروف كل مدرسة وكذلك في ظروف المجتمعات المحلية المحيطة بها، ومدي التوصل إلي اتفاق عام بين المنظمات الأهلية والمدرسة حول أساليب مواجهة مشكلة التسرب، والاهتمام بالجانب الشكلي فقط للتنظيمات المدرسية وصعوبة المناهج الدراسية، بالإضافة إلي التفاوت في وعي المسئولين بالمدارس

وبالمنظمات الأهلية بأهمية العمل معاً لمواجهة مشكلة التسرب، وتفاوت قدرات الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة المشكلات المدرسية المؤدية للتسرب الدراسي.

ويستنتج الباحث من تحليل الجدول السابق ما يلي:-

أ- تشير نتائج الجدول السابق إلي ما يمكن أن تسهم به المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسي، إذا ما تم التخطيط للتعاون بين منظمات المجتمع المحلي والمدرسة في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي والوصول إلي اتفاق فيما بينها حول مواجهة المشكلة، وتفعيل التنظيمات المدرسية، والعمل علي تبسيط المناهج الدراسية، وزيادة وعي المسئولين بالمدارس وبالمنظمات بأهمية العمل معاً لمواجهة مشكلة التسرب الدراسي، وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين علي كيفية مواجهة المشكلات المدرسية المؤدية للتسرب الدراسي.

ب- قد أوضحت نتائج الجدول السابق حصول العبارات "قلة وعي المسئولين بالمدارس وبالمنظمات الأهلية بأهمية العمل معاً لمواجهة مشكلة التسرب الدراسي، صعوبة الاتفاق بين المنظمات الأهلية والمدرسة حول أساليب مواجهة مشكلة التسرب الدراسي، عدم وجود خطط للتعاون بين منظمات المجتمع المحلي والمدرسة في مواجهة مشكلة التسرب"، علي المراتب الأولي، حيث أن قلة وعي المسؤولين بالمدارس وبالمنظمات الأهلية بأهمية التعاون والعمل معاً لمواجهة مشكلة التسرب الدراسي وصعوبة الوصول إلي اتفاق فيما بينهما حول مواجهة المشكلة، وعدم التوصل إلي خطط واقعية تحقق التعاون فيما بينهما في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي، يعد من أهم الصعوبات التي تعوق فاعلية المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسي.

ج- كما أوضحت نتائج الجدول السابق حصول العبارات "صعوبة المناهج الدراسية، الاهتمام بالجانب الشكلي فقط للتنظيمات المدرسية، ضعف قدرة الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات المدرسية المؤدية للتسرب الدراسي" علي المراتب الثانية والأخيرة، حيث أن صعوبة المناهج الدراسية والاهتمام بالناحية الشكلية للتنظيمات المدرسية فقط وضعف قدرات ومهارات الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة المشكلات المدرسية المؤدية للتسرب الدراسي، يعد من أهم المعوقات التي تؤدي إلي زيادة معدلات التسرب الدراسي وتحد من فاعلية المشاركة المجتمعية في مواجهتها وهذا ما أشارت إليه دراسة "Esra"، ودراسة "موسى أبو حوسة" التى أرجعت التسرب الدراسى إلى الفشل فى المدرسة نظراً لصعوبة المناهج الدراسية.

جدول رقم (١٠)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول مقترحات زيادة المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسي ن = ٨٨

م	الاستجابات / العبارات	الدرجات الخام			الوزن المرجح		متوسط الاستجابة	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا	ك المرجع	%		
١	التوعية بأهمية الاتصال بين المدرسة ومنظمات المجتمع المحلي لمواجهة مشكلة التسرب.	٨١	٥	٢	٢٥٥	٢.٩٠	نعم	٣
٢	التوعية بأهمية التعاون بين المدرسة ومنظمات المجتمع المحلي لمواجهة مشكلة التسرب.	٨٢	٥	١	٢٥٧	٢.٩٢	نعم	٢
٣	التعاون بين التنظيمات المدرسية في مواجهة مشكلة التسرب.	٧٩	٦	٣	٢٥٢	٢.٨٦	نعم	٥
٤	تفعيل دور التنظيمات المدرسية في مواجهة مشكلة التسرب.	٨٠	٥	٣	٢٥٣	٢.٨٨	نعم	٤
٥	تدريب المسؤولين بالمدارس وبالمنظمات الأهلية علي التعاون معاً لمواجهة المشكلة.	٨٤	٣	١	٢٥٩	٢.٩٤	نعم	١
٦	عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين حول المشكلات المدرسية للمتسربين.	٣٩	٢	٤٧	١٦٨	١.٩١	إلي حد ما	٦

كا^{٢} (المحسوبة)= ٢٠٠.٨٩ كا^{٢} الجدولية (١٠، ٠.٠١)= ٢٣.٢١

تشير نتائج الجدول السابق أن كا^{٢} المحسوبة أكبر من كا^{٢} الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وهذا يدل على أن هناك اختلافات كبيرة فى استجابات عينة الدراسة حول مقترحات زيادة المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسى، وقد يرجع ذلك إلي العديد من الأسباب منها: تباين الظروف والإمكانات المدرسية وكذلك الظروف والإمكانات المحلية المحيطة بكل مدرسة، والتفاوت في درجة وعي الأخصائيين الاجتماعيين بأهمية الاتصال والتعاون بين المدرسة ومنظمات المجتمع المحلي لمواجهة مشكلة التسرب الدراسي، والتفاوت في الوعي بأهمية التعاون بين التنظيمات المدرسية وتفعيل دورها في مواجهة المشكلة، بالإضافة إلي التفاوت في تدريب المسئولين بالمدارس وبالمنظمات الأهلية علي التعاون معاً لمواجهة المشكلة، والتفاوت بين الأخصائيين الاجتماعيين فى مدى حضورهم لدورات تدريبية حول المشكلات المدرسية للمتسربين
وكيفية مواجهتها.

ويستنتج الباحث من تحليل الجدول السابق ما يلى:-

أ- تشير نتائج الجدول السابق إلي حصول العبارات "تدريب المسئولين بالمدارس وبالمنظمات الأهلية علي التعاون معاً لمواجهة مشكلة التسرب الدراسي، التوعية بأهمية التعاون بين المدرسة ومنظمات المجتمع المحلي لمواجهة مشكلة التسرب الدراسي، التوعية بأهمية الاتصال بين المدرسة ومنظمات المجتمع المحلي لمواجهة مشكلة التسرب" علي المراتب الأولي، حيث يجب تدريب المسئولين بالمدارس وبالمنظمات الأهلية علي التعاون معاً لمواجهة مشكلة التسرب الدراسي من خلال التوعية بأهمية التعاون والاتصال بين المدرسة ومنظمات المجتمع المحلي فى مواجهة المشكلة، وهذا ما أوضحته دراسة "Sundar"التى أشارت إلى أن قلة التنسيق بين التنظيمات المدرسية والمجتمع المحلى والمسؤولين بالتربية والتعليم يعد من أهم أسباب التسرب الدراسى.

ب- قد أوضحت نتائج الجدول السابق حصول العبارات: "تفعيل دور التنظيمات المدرسية في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي، التعاون بين التنظيمات المدرسية في مواجهة مشكلة التسرب، عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين حول المشكلات المدرسية" علي المراتب الثانية والأخيرة، حيث أنه كلما تم تفعيل دور التنظيمات المدرسية وتحقيق التعاون بينها في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي، وكذلك الاهتمام بعقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين حول المشكلات المدرسية للمتسربين وكيفية مواجهتها، كلما أتاح ذلك الفرصة للتخفيف من حدة العوامل والأسباب المدرسية المؤدية للتسرب الدراسي، وهذا ما أشارت إليه دراسة "Simbeni, Hernandez" التى أكدت على أهمية تدريب الأخصائيين الاجتماعيين حول أساليب مواجهة مشكلة التسرب الدراسى.

جدول رقم (١١)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الاجتماعي المؤدية للتسرب الدراسي ن = ٨٨

م	الاستجابات / العبارات	الدرجات الخام			الوزن المرجح		متوسط الاستجابة	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا	ك المرجع	%		
١	تعمل المشاركة المجتمعية علي ربط التعليم باحتياجات سوق العمل للتقليل من مشكلة التسرب.	٢	٨	٧٨	١٠٠	١.١٤	لا	٩
٢	المساهمة في التوعية بخطورة استغلال التلاميذ خاصة في البيئات التي ينتشر فيها الانحراف.	١٠	٢٣	٥٥	١٣١	١.٤٩	لا	١
٣	تساعد المشاركة المجتمعية في خفض تكاليف التعليم.	٣	١٢	٧٣	١٠٣	١.١٧	لا	٧
٤	تساعد المشاركة المجتمعية في توفير المدارس القريبة من بيئة التلاميذ.	٢	١١	٧٥	١٠٣	١.١٧	لا	٧
٥	تساهم المشاركة المجتمعية في تحسين نوعية التعليم.	٢	٩	٧٧	١٠١	١.١٥	لا	٨
٦	المساعدة في تفعيل قانون الطفل منعاً للزواج المبكر وخاصة للفتيات	١	٧	٨٠	٩٧	١.١٠	لا	١٠
٧	المساهمة في تغيير العادات والتقاليد المعوقة للتعليم.	٥	٧	٧٦	١٠٥	١.١٩	لا	٥
٨	تساعد في تفعيل القانون الذي يلزم أولياء الأمور بتعليم أبنائهم.	١	٤	٨٣	٩٤	١.٠٧	لا	١١
٩	تساهم في نشر الوعي الاجتماعي بخطورة مشكلة التسرب.	٣	١١	٧٤	١٠٥	١.١٩	لا	٥
١٠	تساهم في نشر الوعي الاجتماعي بأهمية التعليم.	٥	٩	٧٤	١٠٧	١.٢٢	لا	٤
١١	تساهم المشاركة المجتمعية في تحسين البنية التحتية لبعض المدارس.	٨	١٤	٦٦	١١٨	١.٣٤	لا	٢
١٢	تساعد المشاركة في توفير الكوادر التعليمية للتعامل مع الفئات المختلفة من التلاميذ.	٧	١١	٧٠	١١٣	١.٢٨	لا	٣
١٣	تساعد المشاركة في حل مشكلات التكدس بالفصول	٢	١٢	٧٤	١٠٤	١.١٨	لا	٦

كا^{٢} (المحسوبة)= ٥٦.٨٧ كا^{٢} الجدولية (٢٤، ٠.٠١)= ٤٢.٩٨

تشير نتائج الجدول السابق أن كا^{٢} المحسوبة أكبر من كا^{٢} الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وهذا يدل على أن هناك اختلافات كبيرة فى استجابات عينة الدراسة حول دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسى، وقد يرجع ذلك إلي العديد من الأسباب منها: التفاوت في درجة الوعي بأهمية دور المشاركة المجتمعية في ربط التعليم باحتياجات سوق العمل، ودورها في التوعية بخطورة استغلال التلاميذ خاصة في البيئات التي ينتشر فيها الانحراف، وفي خفض تكاليف التعليم، وكذلك التفاوت في الوعي بأهمية دور المشاركة المجتمعية في توفير المدارس القريبة من بيئة التلاميذ، ودورها في تحسين نوعية التعليم، وفي تفعيل قانون الطفل لمنع الزواج المبكر وخاصة للفتيات، وأيضاً التفاوت في الوعي بأهمية دور المشاركة المجتمعية في المساهمة في تغيير العادات والتقاليد المعوقة للتعليم، وفي تفعيل القانون الذي يلزم أولياء

الأمور بتعليم أبنائهم، ونشر الوعي الاجتماعي بأهمية التعليم، وتحسين البنية التحتية لبعض المدارس، بالإضافة إلي التفاوت في درجة الوعي بأهمية المشاركة المجتمعية في توفير الكوادر التعليمية للتعامل مع فئات التلاميذ المختلفة، وفي حل مشكلات التكدس بالفصول.

ويستنتج الباحث من الجدول السابق ما يلي:

أ- تشير نتائج الجدول السابق إلي ما يمكن أن تسهم به المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي، إذا ما تم العمل مع المتسربين علي أنهم يعانون من ظروف وعوامل اجتماعية تدفعهم للتسرب من التعليم منها: أن الكثير من التلاميذ تسربوا من التعليم نظراً لأن التعليم لا يفى باحتياجات سوق العمل، عدم قدرة الكثير من التلاميذ وأولياء أمورهم علي تحمل تكاليف التعليم، عدم وجود مدارس قريبة من البيئة التي يسكنها التلاميذ، سوء البنية التحتية لكثير من المدارس وتكدس الطلاب بالفصول، سوء نوعية التعليم، انتشار ظاهرة الزواج المبكر وخاصة للفتيات وانتشار التقاليد والعادات المعوقة للتعليم، عدم تفعيل قانون إلزام أولياء الأمور بتعليم أبنائهم، وعدم وجود كوادر تعليمية للتعامل مع مختلف فئات التلاميذ، بالإضافة إلي احتمال تعرض الكثير من التلاميذ المتسربين لسوء استغلال خاصة في البيئات التي ينشر فيها الانحراف، الأمر الذي يستوجب العمل علي دراسة هذه المشكلات وتشخيصها ومواجهتها من خلال تفعيل دور المشاركة المجتمعية في إطار الاهتمام بجودة التعليم من أجل مواجهة المشكلات التعليمية بصفة عامة ومشكلة التسرب الدراسي بصفة خاصة، وهذا ما أوضحته دراسة "مبارك حامد" من أن هناك أسباب تؤدى إلى التسرب الدراسى منها ما يعود للطالب نفسه، وأخرى تعود للأسرة، بالإضافة إلى أسباب تعود للمدرسة.

ب- تشير نتائج الجدول السابق إلي عدم وجود دور واضح للمشاركة المجتمعية في التوعية بخطورة استغلال التلاميذ خاصة في البيئات التي ينتشر فيها الانحراف، وفي تحسين البنية التحتية لبعض المدارس، وفي توفير الكوادر التعليمية للتعامل مع الفئات المختلفة من التلاميذ، وفي نشر الوعي الاجتماعي بأهمية التعليم، وكذلك عدم وجود دور واضح للمشاركة المجتمعية في المساهمة في تغيير العادات والتقاليد المعوقة للتعليم، حيث أنه كلما تم التوعية بخطورة استغلال التلاميذ خاصة في البيئات التي ينتشر فيها الانحراف، وتحسين البنية التحتية لبعض المدارس، وتوفير الكوادر التعليمية للتعامل مع مختلف فئات التلاميذ، ونشر الوعي الاجتماعي بأهمية التعليم، والمساهمة في تغيير العادات والتقاليد المعوقة للتعليم، كلما ساعد ذلك علي التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسي وهذا ما أكدت عليه دراسة "Smit, Liebenberg" ودراسة "Sundar" ودراسة "El Daw" التى أوضحت أن العادات والتقاليد يمكن أن تقف كحجرة عثره معوقة للتعليم بصفة عامة وخاصة لدى الفتيات.

ج- وقد أوضحت نتائج الجدول السابق عدم وجود دور واضح للمشاركة المجتمعية في نشر الوعي الاجتماعي بخطورة مشكلة التسرب الدراسى، وفي حل مشكلات التكدس بالفصول، وفي خفض تكاليف التعليم، وكذلك عدم القدرة علي توفير مدارس قريبة من بيئة التلاميذ، وعدم وجود دور واضح للمشاركة في تحسين نوعية التعليم، حيث أنه يمكن التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي من خلال الاهتمام بالمشاركة المجتمعية وتفعيل دورها في نشر الوعي الاجتماعي بخطورة مشكلة التسرب

الدراسي وآثارها السلبية والمشاركة في حل مشكلات التكدس بالفصول والمساعدة في خفض تكاليف التعليم وتوفير مدارس قريبة من بيئة التلاميذ وتحسين نوعية التعليم، وهذا ما اشارت إليه دراسة "Manski"، ودراسة "ناهد رمزى"، ودراسة "موسى أبو حوسة" ودراسة "إبراهيم محمد إبراهيم"، ودراسة "لمياء لطفى" الذين أوضحوا أن هناك العديد من الآثار السلبية التى تترتب على مشكلة التسرب الدراسى وما تؤدي إليه من مشكلات أخري مثل :أطفال الشوارع والانحراف وانتشار الجريمة والأمية وغيرها.

د- كما أوضحت نتائج الجدول السابق عدم وجود دور واضح للمشاركة المجتمعية في ربط التعليم باحتياجات سوق العمل للتقليل من مشكلة التسرب الدراسى، وعدم تفعيل قانون الطفل منعاً للزواج المبكر وخاصة للفتيات، وعدم تفعيل قانون إلزام أولياء الأمور بتعليم أبنائهم، ولعل هذا يوضح أسباب تزايد مشكلة التسرب الدراسي فى الآونة الأخيرة ودوافع الاهتمام بمواجهتها، وهذا ما أوضحته دراسة "Ajayi, Mbah" التى أشارت إلى أن بعض الآباء فى الأسر الفقيرة يوجهون أبنائهم للاشتراك فى الأنشطة الاقتصادية لمساعدتهم مادياً، الأمر الذى يجعل هؤلاء الأبناء نظراً لقلة خبراتهم يختلطون ببعض المجرمين مما يؤدى إلى انحرافهم فى النهاية، وربما يتعرض بعضهم لمشاريع تجارية رابحة جداً في وقت مبكر وفي كلا الحالتين نجد أن هؤلاء الأبناء يفقدون اهتمامهم بالتعليم ويتسربون من الدراسة.

جـدول رقم (١٢)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول معوقات المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسى ن = ٨٨

م	الاستجابات / العبارات	الدرجات الخام			الوزن المرجح		متوسط الاستجابة	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا	ك المرجع	%		
١	عدم توافر الأدوات والأجهزة اللازمة للاتصال بين المنظمات الأهلية والمؤسسات التعليمية.	٥٥	٢٥	٨	٢٢٣	٢.٥٣	نعم	٧
٢	تدني النظرة للتعليم في الآونة الأخيرة.	٥٢	٣٢	٤	٢٢٤	٢.٥٥	نعم	٦
٣	انتشار الاتجاهات السلبية نحو تعليم الفتيات.	٤٥	٤٢	١	٢٢٠	٢.٥٠	نعم	٨
٤	قلة وعي المسؤولين بخطورة مشكلة التسرب.	٦٢	٢١	٥	٢٣٣	٢.٦٥	نعم	٥
٥	ضعف دور المنظمات الأهلية في مواجهة المشكلة	٨٠	٥	٣	٢٥٣	٢.٨٨	نعم	١
٦	تفشي السلبية واللامبالاة من جانب المواطنين.	٧٩	٤	٥	٢٥٠	٢.٨٤	نعم	٣
٧	زيادة الاتجاه نحو عمالة الأطفال.	٥٠	٣٢	٦	٢٢٠	٢.٥٠	نعم	٨
٨	زيادة الاتجاه نحو الدروس الخصوصية.	٧٩	٢	٧	٢٤٨	٢.٨٢	نعم	٤
٩	ضعف الثقة في النظام التعليمي.	٧٩	٦	٣	٢٥٢	٢.٨٦	نعم	٢
١٠	انتشار ظاهرة الزواج المبكر.	٣١	١٥	٤٢	١٦٥	١.٨٨	إلي حد ما	١٠
١١	ضعف قدرة الأخصائى الاجتماعي في مواجهة المشكلات الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي.	٤٢	١٧	٢٩	١٨٩	٢.١٥	إلي حد ما	٩

كا^{٢} (المحسوبة)= ٣١٣.٤٩ كا^{٢} الجدولية (٢٠، ٠.٠١)= ٣٧.٥٧

تشير نتائج الجدول السابق أن كا^{٢} المحسوبة أكبر من كا^{٢} الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وهذا يدل على أن هناك اختلافات كبيرة فى استجابات عينة الدراسة حول معوقات المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسى، وقد يرجع ذلك إلي العديد من الأسباب منها: التفاوت في درجة معرفة الأخصائيين الاجتماعيين بالأدوات والأجهزة اللازمة للاتصال بين المنظمات الأهلية والمؤسسات التعليمية، والتفاوت في نظرة الناس للتعليم في الآونة الأخيرة وفي الاتجاهات السلبية نحو تعليم الفتيات، وكذلك التفاوت في وعي المسؤولين بخطورة مشكلة التسرب الدراسي وضعف دور المنظمات الأهلية في مواجهة المشكلة، والتفاوت في درجات السلبية واللامبالاة من جانب المواطنين، وزيادة الاتجاه نحو عمالة الأطفال والدروس الخصوصية، وكذلك التفاوت في ضعف ثقة الناس في النظام التعليمي وانتشار ظاهرة الزواج المبكر بالإضافة إلي التفاوت في قدرات الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة المشكلات الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي.

ويستنتج الباحث من تحليل الجدول السابق ما يلي:-

أ- تشير نتائج الجدول السابق إلي ما يمكن أن تسهم به المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي، إذا ما تم توفير الأدوات والأجهزة اللازمة للاتصال بين المنظمات الأهلية والمؤسسات التعليمية وتحسين النظرة للتعليم، وتدعيم الاتجاهات نحو تعليم الفتيات وتوعية المسؤولين بخطورة مشكلة التسرب الدراسي، وتفعيل دور المنظمات الأهلية في مواجهة المشكلة والتأكد علي الإيجابية

والمشاركة الفعالة من جانب المواطنين، ومواجهة ظاهرة عمالة الأطفال ومناهضة الدروس الخصوصية وزيادة الثقة في النظام التعليمي ومناهضة الزواج المبكر وخاصة للفتيات وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين علي كيفية مواجهة المشكلات الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي.

ب- قد أوضحت نتائج الجدول السابق حصول العبارات " ضعف دور المنظمات الأهلية في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي، ضعف الثقة في النظام التعليمي، تفشي السلبية واللامبالاة من جانب المواطنين، زيادة الاتجاه نحو الدروس الخصوصية" علي المراتب الأولي، حيث أن ضعف دور المنظمات الأهلية في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي وضعف ثقة الناس فى النظام التعليمي وتفشي السلبية واللامبالاة من جانب المواطنين وزيادة اتجاه الطلاب وأولياء الأمور نحو الدروس الخصوصية، تعد من أهم الصعوبات التي تعوق فاعلية المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي.

ج- كما أوضحت نتائج الجدول السابق حصول العبارات "قله وعي المسؤولين بخطورة مشكلة التسرب الدراسي، تدني النظرة للتعليم في الآونه الأخيرة، عدم توافر الأدوات والأجهزة اللازمة للاتصال بين المنظمات الأهلية والمؤسسات التعليمية، انتشار الاتجاهات السلبية نحو تعليم الفتيات" علي المراتب الثانية، حيث أن قلة وعي المسؤولين بخطورة مشكلة التسرب الدراسي وتدني نظرة الناس للتعليم وعدم توافر الأدوات والأجهزة اللازمة للاتصال بين المنظمات الأهلية والمؤسسات التعليمية وانتشار الاتجاهات السلبية بين الناس نحو تعليم الفتيات، تعد من أهم الصعوبات التي تعوق فاعلية المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي.

د- وقد أوضحت نتائج الجدول السابق حصول العبارات "زيادة الاتجاه نحو عمالة الأطفال، ضعف قدرة الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي، انتشار ظاهرة الزواج المبكر" على المراتب الثالثة والأخيرة، حيث أن زيادة الاتجاه نحو عمالة الأطفال وضعف قدرات ومهارات الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة المشكلات الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي وانتشار ظاهرة الزواج المبكر، تعد من أهم المعوقات التي تزيد من حجم ظاهرة التسرب الدراسي وتحد من فاعلية المشاركة المجتمعية في مواجهتها.

جدول رقم (١٣)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول مقترحات زيادة المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي ن = ٨٨

م	الاستجابات / العبارات	الدرجات الخام			الوزن المرجح		متوسط الاستجابة	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا	ك المرجع	%		
١	الاعتماد على أساليب غير تقليدية لزيادة التمويل الأهلى فى مواجهة المشكلات التعليمية بصفة عامة	٨٢	٥	١	٢٥٧	٢.٩٢	نعم	٤
٢	الاهتمام بتغيير العادات والتقاليد المعوقة للتعليم	٨٣	٤	١	٢٥٨	٢.٩٣	نعم	٣
٣	توعية الأهالى بمسئولياتهم فى مواجهة مشكلة التسرب	٨٤	٣	١	٢٥٩	٢.٩٤	نعم	٢
٤	التوعية بأهمية الدور الإعلامى فى مواجهة مشكلة التسرب	٨٤	٣	١	٢٥٩	٢.٩٤	نعم	٢
٥	الاهتمام بتطوير التعليم وربطه باحتياجات سوق العمل	٨٥	٢	١	٢٦٠	٢.٩٦	نعم	١
٦	عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين حول المشكلات الاجتماعية للمتسربين	٥٩	٣	٢٦	٢٠٩	٢.٣٨	الى حد ما	٥

كا^2 (المحسوبة)= ١٠٨.٧٤ كا^2 الجدولية (٠.٠١ ،١٠)= ٢٣.٢١

تشير نتائج الجدول السابق أن كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وهذا يدل على أن هناك اختلافات كبيرة فى استجابات عينة الدراسة حول مقترحات زيادة المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسى ، وقد يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها : التفاوت فى الظروف والإمكانات المادية والبشرية لكل مدرسة وكذلك الظروف والإمكانات المحلية المحيطة بها، والتفاوت فى مدى الوعى بالأساليب غير التقليدية لزيادة التمويل الأهلى فى مواجهة المشكلات التعليمية بصفة عامة ومدى الوعى بأهمية تغيير العادات والتقاليد المعوقة للتعليم ، والتفاوت فى وعى الأهالى بمسئولياتهم فى مواجهة مشكلة التسرب الدراسى ومدى الوعى بأهمية الدور الإعلامى فى مواجهة المشكلة، وكذلك التفاوت فى مدى الوعى بأهمية تطوير التعليم وربطه باحتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى التفاوت فى مدى مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين فى دورات تدريبية حول المشكلات الاجتماعية للمتسربين وكيفية مواجهتها.

ويستنتج الباحث من تحليل الجدول السابق ما يلى :-

أ- تشير نتائج الجدول السابق إلى حصول العبارات : " الاهتمام بتطوير التعليم وربطه باحتياجات سوق العمل ، توعية الأهالى بمسئولياتهم فى مواجهة مشكلة التسرب الدراسى، التوعية بأهمية الدور الإعلامى فى مواجهة مشكلة التسرب " على المراتب الأولى ، حيث أنه يمكن التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسى من خلال الاهتمام بتطوير التعليم وربطه باحتياجات سوق العمل وتوعية الأهالى بمسئولياتهم فى مواجهة مشكلة التسرب الدراسى والتأكيد على أهمية الدور الإعلامى فى مواجهة المشكلة وهذا ما أكدت عليه دراسة "Toni" من ضرورة الاهتمام بتوفير فرص العمل وربط التعليم باحتياجات سوق العمل من أجل مواجهة مشكلة التسرب من التعليم.

ب- قد أوضحت نتائج الجدول السابق حصول العبارات : " الاهتمام بتغيير العادات والتقاليد المعوقة للتعليم، الاعتماد على أساليب غير تقليدية لزيادة التمويل الأهلى فى مواجهة المشكلات التعليمية بصفة عامة، عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين حول المشكلات الاجتماعية للمتسربين " على المراتب الثانية والأخيرة ، حيث أنه كلما تم الاهتمام بتغيير العادات والتقاليد المعوقة للتعليم والاعتماد على أساليب متطورة وحديثة لزيادة التمويل الأهلى فى مواجهة المشكلات التعليمية بصفة عامة ومشكلة التسرب الدراسى بصفة خاصة، وكذلك الاهتمام بعقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين حول المشكلات الاجتماعية للمتسربين وكيفية مواجهتها ، كلما أتاح ذلك الفرصة للتخفيف من حدة العوامل والأسباب الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسى، وهذا ما أوضحته دراسة "Bray" من ضرورة توفير السبل التي يمكن للمجتمع من خلالها تقديم الدعم للتعليم الأساسي ودراسة "Rachel, Gauld"، ودراسة "Bowen" ودراسة "Frances" الذين أشاروا إلى أهمية المشاركة المجتمعية ودورها فى مواجهة المشكلات المختلفة التى تواجه سكان المجتمع المحلى.

جدول رقم (١٤)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسى ن = ٨٨

م	الاستجابات / أبعاد التسرب الدراسى	الدرجات الخام			الوزن المرجح		متوسط الاستجابة	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا	ك المرجع	%		
١	المشاركة المجتمعية والتخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسى	٢٣٧	٤٥٥	٥٤٠	٢١٦١	١.٧٥	الى حد ما	١
٢	المشاركة المجتمعية والتخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسى	١٤٤	٣٤١	٥٧١	١٦٨٥	١.٦٠	الى حد ما	٣
٣	المشاركة المجتمعية والتخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسى	٢٢٤	٤٨١	٧٠٣	٢٣٣٧	١.٦٦	الى حد ما	٢
٤	المشاركة المجتمعية والتخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسى	٥١	١٣٨	٩٥٥	١٣٨٤	١.٢١	لا	٤

كا^2 (المحسوبة)= ٤٥١.٧٨ كا^2 الجدولية (٦، ٠.٠١)= ١٦.٨١

تشير نتائج الجدول السابق أن كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وهذا يدل على أن هناك اختلافات كبيرة فى استجابات عينة الدراسة حول دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسى ، وقد يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها : التفاوت والتباين فى ظروف وإمكانات كل مدرسة عن الأخرى وكذلك الظروف والإمكانات المحلية المحيطة بها، وأيضا التفاوت فى درجة معرفة الأخصائيين الاجتماعيين وفهمهم لمدى تأثير العوامل الشخصية والأسرية والمدرسية

والاجتماعية على حدوث ظاهرة التسرب الدراسى ، بالإضافة إلى عدم وجود دور واضح ومحدد للأخصائيين الاجتماعيين فى مواجهة الظاهرة أو التخفيف من حدتها فى ظل مفهوم المشاركة المجتمعية من أجل تحقيق جودة العملية التعليمية.

ويستنتج الباحث من تحليل الجدول السابق ما يلى :

أ- تشير نتائج الجدول السابق الى ما يمكن أن تسهم به المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسى، إذا ما تم العمل مع المتسربين على أنهم يعانون العديد من المشكلات الشخصية والأسرية والمدرسية والاجتماعية التي تدفعهم الى التسرب من التعليم ، الامر الذى يستوجب من الأخصائيين الاجتماعيين والمسؤولين عن العملية التعليمية ضرورة البحث عن أسباب هذه المشكلات وعواملها من أجل المساعدة فى التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسى فى ضوء المفاهيم والأساليب الجديدة للمشاركة المجتمعية فى تحقيق أهداف العملية التعليمية من أجل الجودة.

ب- أوضحت نتائج الجدول السابق حصول بعد " المشاركة المجتمعية والتخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسى " على الترتيب الأول ، وهذا يوضح مدى ما يمكن أن تسهم به المشاركة المجتمعية فى مساعدة المتسربين دراسياً على إشباع احتياجاتهم الشخصية ومواجهة مشكلاتهم وظروفهم الصحية أوالنفسية أو الفكرية أو الاجتماعية الصعبة من أجل مساعدتهم للعودة والانتظام فى العملية التعليمية .

ج- وقد أوضحت نتائج الجدول السابق حصول بعد " المشاركة المجتمعية والتخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسى" على الترتيب الثانى، حيث أنه كلما تم العمل على مساعدة التلاميذ المتأخرين دراسياً وكذلك المتفوقين والموهوبين منهم ورعايتهم، والعمل على تكوين علاقات طيبة بين المدرسين والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض من أجل تنمية الشعور بالولاء والانتماء للمدرسة لدى التلاميذ والمساواة بينهم ، كلما ساعد ذلك على تقليل معدلات التسرب من التعليم.

د- كما حصل بعد " المشاركة المجتمعية والتخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسى " على الترتيب الثالث، حيث أنه يمكن التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسى من خلال العمل على إشباع الاحتياجات الأسرية لأسر المتسربين ومواجهة مشكلاتهم وظروفهم الأسرية الصعبة من اجل مساعدة أبنائهم الذين دفعتهم هذه الظروف لترك المدرسة للعودة مرة اخرى للمدرسة والانتظام فى العملية التعليمية.

هـ - بينما حصل بعد " المشاركة المجتمعية والتخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسى " على الترتيب الرابع والأخير، حيث اتضح أنه لا يوجد دور واضح للمشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسى ، حيث أنه مازالت هناك صعوبات كبيرة فى مواجهة مشكلات قلة الأبنية التعليمية وعدم كفاءتها وتكدس الطلاب بالفصول وتدنى النظرة للتعليم فى ظل ابتعاده عن احتياجات ومتطلبات سوق العمل ، وانتشار ظواهر عمالة الأطفال والزواج المبكر والعادات والتقاليد المعوقة للتعليم وخاصة بالنسبة للفتيات ، وعلاقة ذلك بزيادة معدلات التسرب من التعليم ، الأمر الذى يستوجب ضرورة العمل على تنشيط دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسى.

ثامناً : التعليق على النتائج العامة للدراسة والتوصيات

١- أصبحت مشكلة التسرب الدراسى مشكلة معقدة تتداخل فى حدوثها العديد من الأسباب والعوامل الشخصية والأسرية والمدرسية والاجتماعية.

٢- إنه فى ظل ما تنادى به توصيات الندوات والمؤتمرات العلمية بأهمية المشاركة المجتمعية فى مواجهة المشكلات التعليمية بصفة عامة ، وفى ضوء ما أكدت عليه نتائج هذه الدراسة، أصبح من الصعب مواجهة مشكلة التسرب الدراسى بكفاءة وفاعلية دون الاهتمام بالمشاركة المجتمعية وتفعيل دورها من أجل تحقيق جودة العملية التعليمية.

٣- مشكلة التسرب الدراسى مشكلة ذات طبيعة محلية، ترتبط بالظروف والعادات والتقاليد المحلية المحيطة بكل مدرسة والتى تتغير وتختلف فى درجة شدتها وحدتها من مجتمع محلى لآخر ومن مدرسة لأخرى تبعاً للظروف والإمكانات المادية والبشرية.

٤- إنه بالنظر لمشكلة التسرب الدراسى على أنها مشكلة ذات طبيعة محلية ، فإنه يجب العمل على مواجهتها على مستوى المجتمع المحلى الصغير من خلال التنظيمات والمنظمات المحلية وذلك لتحقيق أهداف المشاركة المجتمعية ، حيث تتسم العلاقات الاجتماعية على المستوى المحلى الصغير بعلاقات القرب والمواجهة، والتى يمكن أن يكون لها دور كبير فى دراسة حالات التسرب الدراسى بجدية وموضوعية والتعرف على الأسباب والعوامل التى دفعت كل حالة للتسرب ، ودراسة الإمكانات والموارد المحلية المادية والبشرية، ومن ثم العمل على مواجهة المشكلة بشكل أكثر فاعلية.

٥- تمثل مشكلة التسرب الدراسى هدراً تربوياً وتعليمياً كبيراً، وفاقداً عظيماً فى الجهود المبذولة فى مجال الاستثمار البشرى، مما يتطلب الأمر ضرورة تكاتف الجهود من أجل مواجهتها أو على الأقل التخفيف من حدتها، بما يضمن تكامل الجهود وعدم تبعثرها أو تشتتها حفاظاً على موارد المجتمع وإمكاناته وخاصة فى ظل تداعيات الأزمة المالية العالمية وتأثيراتها المتلاحقة والخطيرة على اقتصاديات جميع دول العالم بما فيها المتقدم النامى.

٦- هناك دور للمشاركة المجتمعية " إلى حد ما " بمتوسط وزن قدرة " ١.٥٦" فى التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسى ، وهو دور ضعيف إلى حد ما، وقد يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها :-

أ- قلة خبرة وكفاءة الأخصائيين الاجتماعيين فى كيفية تفعيل دور المشاركة المجتمعية فى تحقيق أهداف العملية التعليمية بصفة عامة وفى مواجهة مشكلة التسرب الدراسى بصفة خاصة.

ب- انتشار صفات السلبية واللامبالاة والتواكل والأتاملية والعادات والتقاليد المعوقة للتعليم بين سكان المجتمع المحلى.

ج- قلة وعى المسؤولين بالعملية التعليمية بالدور الذى يمكن أن يلعبه الأخصائى الاجتماعى فى تنشيط دور المشاركة المجتمعية فى مواجهة مشكلة التسرب الدراسى .

د- عدم وجود سياسات وخطط مقترحة لعمل الأخصائيين الاجتماعيين فى مواجهة مشكلة التسرب الدراسى، يتم على أساسها توجيههم للعمل ومتابعتهم ومحاسبتهم من قبل مشرفيهم ورؤسائهم فى العمل.

هـ- قلة الدورات التدريبية وعدم جديتها فى تدريب الأخصائيين الاجتماعيين وتاهيلهم لمواجهة مشكلة التسرب الدراسى.

وفى ضوء ما سبق فإن الباحث يمكن أن يضع مجموعة من التوصيات التى تعد بمثابة دوراً مقترحاً للمنظم الاجتماعى فى مساعدة التنظيمات المدرسية في تنشيط دور المشاركة المجتمعية للتخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسى.

تاسعاً : دور مقترح للمنظم الاجتماعي في مساعدة التنظيمات المدرسية فى تنشيط المشاركة المجتمعية للتخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسى.

١- الفلسفة التى يقوم عليها التصور المقترح :

أ- مشكلة التسرب الدراسى مشكلة قديمة حديثة عاودت الظهور والانتشار فى الآونة الأخيرة بمعدلات كبيرة وبأسباب وعوامل متعددة شخصية وأسرية ومدرسية واجتماعية.

ب- هناك علاقة وثيقة أكدتها البحوث والدراسات بين التسرب الدراسى وانتشار ظواهر سلبية أخرى فى المجتمع كظاهرة أطفال الشوارع والفقر والبطالة والإنحراف والعنف والجريمة.. إلخ ، ومن هنا تكمن أهمية العمل على مواجهة التسرب الدراسى كمشكلة أساسية ومركبة تؤدى إلى العديد من المشكلات الأخرى.

ج- المشاركة المجتمعية باعتبارها أحد وأهم ركائز جودة التعليم، تعد أفضل الأساليب لمواجهة المشكلات التعليمية بصفة عامة، وخاصة فى ظل الخصخصة والتحول الى النظام الرأسمالى وفى ظل التأكيد على الرأسمالية الاجتماعية أو التكافل الاجتماعى بين أفراد المجتمع .

د- مشكلة التسرب الدراسى مشكلة معقدة تتسبب فى حدوثها العديد من العوامل والأسباب، ولذا يجب أن تتضافر وتتعاون كافة الجهود فى مواجهتها.

٢- أهداف التصور المقترح:

أ- الاهتمام بتوعية المسؤولين عن العملية التعليمية والمهتمين بالتعليم بالمنظمات المحلية والقيادات الشعبية والطبيعية وأولياء الأمور بخطورة مشكلة التسرب الدراسى وأثارها السلبية.

ب- الاهتمام بتفعيل التنظيمات المدرسية وتحقيق التنسيق والتعاون والاتصال فيما بينها من اجل مواجهة مشكلة التسرب الدراسى.

جـ- تحقيق التنسيق والتعاون والأتصال بين المنظمات المحلية المهتمة بالتعليم وبينها وبين المدرسة من أجل مواجهة مشكلة التسرب الدراسى .

د- عقد وتنظيم لقاءات مشتركة تجمع بين المسؤولين عن العملية التعليمية وممثلين عن المنظمات المحلية المهتمة بالتعليم للمناقشة حول وضع خطط وبرامج محددة لمواجهة مشكلة التسرب الدراسى.

هـ – بناء قاعدة بيانات متكاملة توضح أسماء المتسربين على مستوى المجتمع المحلى الذى تخدمه المدرسة، وعناوينهم ومدة الانقطاع عن المدرسة وتحديد المستوى الاقتصادى والاجتماعى لأسر هؤلاء المتسربين، وأهم الأسباب الشخصية والأسرية والمدرسية والاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسى، وكذلك تحديد الموارد والإمكانات المحلية مثل: (المنظمات المحلية المهتمة بالتعليم حكومية كانت أو غير حكومية- القيادات المحلية- موارد مادية أو مالية...الخ) التى يمكن الأستعانه بها فى مواجهة مشكلة التسرب الدراسى.

و – المساعدة فى إصلاح وترميم وتوسيع بعض المدارس أو إنشاء مدارس جديدة لتحقيق استيعاب جيد لأعداد التلاميذ فى المجتمع المحلى ومنع التكدس داخل الفصول .

ز- المساعدة من خلال المشاركة المجتمعية فى تقديم بعض القروض للمشروعات الصغيرة لبعض الأسر الفقيرة التى تدفع أبنائها للانقطاع عن المدرسة من أجل العمل وتحمل بعض الأعباء المالية للأسرة.

ح- توعية أهالى المجتمع المحلى بأهمية التعليم وتغيير نظرتهم السلبية له وضعف ثقتهم فى النظام التعليمى فى الآونة الأخيرة وتقوية قدراتهم على حل المشكلات التعليمية بصفة عامة ومشكلة التسرب الدراسى بصفة خاصة.

ط- يمكن من خلال تحقيق المشاركة المجتمعية مواجهة المشكلات التعليمية على مستوى المجتمعات المحلية وتعميمها على المستوى القومى وذلك لمواجهة مشكلات التعليم بصفة عامة ومحاولة ربطه باحتياجات سوق العمل من خلال وضع سياسات وخطط متطورة للتعليم من أجل تحقيق الجودة .

ي- تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على كيفية تفعيل دور المشاركة المجتمعية فى التخفيف من حدة العوامل الشخصية والأسرية والمدرسية والاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسى.

٣- الموجهات النظرية:

أ- نظرية النسق : حيث يمكن النظر إلى المدرسة كنسق عام يضم مجموعة من الأنساق الفرعية المكونة لها كالطلاب بصفة عامة والطلاب المتسربين بصفة خاصة والجماعات والتنظيمات المدرسية كمجلس الأمناء ومجلس الإدارة وغيرها، بالإضافة إلى النظر إليها على أنها عبارة عن نسق فرعى من نسق آخر أكبر هو المجتمع المحلي بما فيه من منظمات وقيادات ومتطوعين ... إلخ.

ب- نظرية الاتصال: هى عملية يمكن من خلالها إحداث التغيير المرغوب فيه عن طريق نقل المعلومات والمعاني والأفكار بين طرفي العملية الاتصالية (شخصين أو أكثر - جماعتين أو أكثر - منظمتين أو أكثر - أو من خلال أى وحدة اجتماعية منهم إلي وحدة أخرى) بصورة واضحة مباشرة أو غير مباشرة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، وللاتصال عناصره المكونة له وهى (المرسل - المستقبل - الرسالة - الوسيلة - الرجع أو التغذية العكسية).

ج- نموذج التغيير المخطط: حيث يمكن من خلاله التركيز علي عملية إحداث تغيير لمواجهة مشكلة التسرب الدراسي، تحديد المدرسة بتنظيماتها المختلفة وعلاقتها بالمجتمع المحلي كميدان عمل للمنظم الاجتماعي في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي، بالإضافة إلى تحديد دور للمنظم الاجتماعي في ابتكار برامج ومشروعات وأساليب جديدة لمواجهة المشكلة من خلال تطوير المشاركة المجتمعية.

٤- أهم الإستراتيجيات المقترحة :

أ- إستراتيجية الإقناع: وذلك لأنه من السهولة اتفاق معظم سكان المجتمع المحلي حول أهمية المشاركة المجتمعية في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي نظراً لعلاقات القرب والمواجهة بينهم ووحدة القيم التي يعتنقونها، وأنه إذا كانت هناك بعض الاختلافات، فإن

ذلك يكون أحياناً نتيجة لعدم معرفة الحقائق الكاملة حول موضوع المشاركة المجتمعية وأهميته وكيفية تحقيقه في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي، وأنه بمجرد توضيح ذلك لهم، فإنه يعمل حتماً علي زوال هذه الاختلافات.

ب- استراتيجية التكافل الاجتماعي : حيث يمكن استخدامها لتحقيق التضامن والتعاون بين الأغنياء والفقراء من أسر المتسربين دراسياً علي مستوى المجتمع المحلي الذي تخدمه المدرسة وبين سكان المجتمع المحلي ومنظماته بصفة عامة، لأنه بإمكان الجميع أن يشتركون معاً في عملية تفاعلية لحل المشكلات المختلفة ومنها مشكلة التسرب الدراسي (٦٦).

ج- استراتيجية العضوية المشتركة : وهى وجود ممثلين عن كل تنظيم أو منظمة في مجلس إدارة أو لجان التنظيم أو المنظمة الأخرى لتسهيل عمليات التنسيق والتعاون والاتصال فيما بينها".

٥- أهم أدوار المنظم الاجتماعى المقترحة

أ- دور الممكن: وهو مساعدة سكان المجتمع علي إدراك مشكلة التسرب الدراسي وأسبابها وآثارها الخطيرة، ومساعدته علي التعبير عن سخطه وعدم رضاه عن موقف التلاميذ المتسربين ومن ثم التحرك وبذل الجهود لمواجهة المشكلة.

ب- دور المنسق: بين المدرسة وأنساقها الفرعية المكونة لها من طلاب وجماعات وتنظيمات من ناحية وبينها وبين المجتمع المحلي باعتبارها نسقاً فرعياً منه ممثلاً في البيئة الخارجية بما فيها من منظمات وقيادات ومتطوعين وغيرهم من ناحية أخرى.

ج- دور الإداري: كمدير للبرامج والمشروعات والأفكار المبتكرة لتنشيط المشاركة المجتمعية في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي.

د- دور ممثل المنظمة التي يعمل بها: يعد المنظم الاجتماعي ممثلاً عن المدرسة عند تعامله مع المنظمات والقيادات المحلية والمتطوعين من سكان المجتمع المحلى من أجل تحقيق أهدافها في تنشيط المشاركة المجتمعية في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي.

٦- أهم أدوات طريقة تنظيم المجتمع المقترحة .

أ- المناقشات الجماعية: مع جماعات متجانسة من المتسربين أو أسرهم أو مع العاملين بالمدرسة أو أعضاء من منظمات المجتمع المحلي لدراسة المشكلة وتشخيصها ووضع خطة العمل وتنفيذها ومتابعة التنفيذ والتقويم.

ب- ورش عمل: وذلك بتشكيل مجموعات متجانسة من المتسربين أو أسرهم أو العاملين بالمدرسة أو أعضاء من منظمات المجتمع المحلي لمناقشتهم حول أدوارهم ومسئولياتهم في تنشيط المشاركة المجتمعية لمواجهة مشكلة التسرب الدراسي.

ج- الندوات: وذلك لتوعية المتسربين وأولياء الأمور والمدرسين وأهالي المجتمع المحلي ومنظماته المهتمة بالتعليم بمشكلة التسرب الدراسي وأهمية المشاركة المجتمعية في مواجهتها.

د- المقابلات : مع الأغنياء أو أعضاء من منظمات المجتمع المحلي أو بعض القيادات الشعبية أو التنفيذية أو الطبيعية أو غيرهم من أهالي المجتمع المحلي من أجل العمل علي مواجهة المشكلة.

هـ- اللجان: تشكيل بعض اللجان علي مستوي مجلس الأمناء ومن المتطوعين ومن أهالي المجتمع المحلي من أجل المساعدة في بحث ودراسة مشكلة التسرب الدراسي والبت والتفكير وتحمل مسئوليات التنفيذ والمتابعة والتقويم وتحديد الإيجابيات والسلبيات وتقديم المقترحات من أجل مواجهة المشكلة.

مراجع الدراسة

(١) محمود مشعال: إدارة أخطار الإرهاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة جامعة المنوفية، ٢٠٠٧.

(١) محمد حبيب: آليات جديدة لسد منابع التسرب ومواجهة تدريب المعلمين الصورى جريدة الأهرام، الثلاثاء ٢٠٠٩/٦/٣٠، ص٨.

(١) تقرير التنمية البشرية، دليل التنمية البشرية (Undp) منشور لحساب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٤.

(١) فتحى سيد فرج: دور منظمات المجتمع المدنى في مواجهة مشكلات التعليم، القاهرة، مجلة الحوار المتمدن، العدد (٢٤٢٠)، الثلاثاء ٢٠٠٨/٩/٣٠.

(١) مى البرادعي: التعليم والتنمية، بحث مقدم في مؤتمر حول التعليم، القاهرة، جمعية النداء الجديدة، مايو ٢٠٠٤.

(١) المرجع السابق.

(١) Toni Mora :Peers intentions and anthropomorphic measures effects, Review of economic studies,UNESCO,1993.

(١)Alicia and et,al.,:Health and cultural Factors associated with enrolment in basic education :a study in rural Ghana, Elsevier science, 2000.

(١)A.G.smit, L.Liebenberg- siebrits : the school as push- Factor: Perspectives for teachers, International Journal of special education,vol.(17),NO.(2), 2002.

(١)Esra Ayse Kaskaloglu: Gifted students Who dropout –who and why: Ameta- Analytical Review of the Literature, PHD, Arizona state univesity,2002.

(١)Debora Kasente: Gender and education in Uganda, a case study for EFA monitoring report, 2003

(١)EL Daw A.suliman : Why are the children out of school ?:factors of affecting children's education in Egypt, a paper for the ERF 9th annual conference,2004.

(١) وزارة التربية والتعليم : إدارة الأنشطة التربوية، ظاهرة التسرب الطلابي في المدارس الثانوية "أسبابها ومقترحات لمواجهتها"، الكويت، يناير ٢٠٠٥، ص ص١١٦،١١٣

(١)Sundar: socio economic Analysis of school dropouts and retention of enrolments With reference to primary education in Cuddalore district in Tamilnadu, Annamalai university,2005

(١) I.A. Ajayi, G.U. Mbah: Trend of educational Wastage rate in Ekit state primary schools in Nigeria(2000-2006),Humanitry& social sciences Journal,2008.

(١)Shimane- Yamaguchi: NGO advocacy and quality education for disadvantaged children, Global seminar, August 8, 2008.

(١) Veerle Dieltiens, sarah Meny Gbert: poverty, equity and access to education, annual Conference paper, Maputo,Mozambique,17- 19 July 2008.

(١)مبارك حامد محمد عثمان : التسرب الدراسي "المفهوم والأسباب والحلول"، الخرطوم، مركز الدراسات السودانية،٢٠٠٩

(١)Manski : Identification of endogenous social effect, Problem Review of economic studies,Humanitry & social sciences Journal,1993, pp.531- 542.

(١) Efants des rues de Rabat: Enquête qualitative Rabat, 12 Avril 1997.

(١) موسى أبو حوسة: ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة عمان، دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين في مدينة عمان، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(٢٩)، تشرين الأول ٢٠٠٢، ص ٦٥٥.

(١) ناهد رمزي: حماية صغار الفتيات في سوق العمل في البلدان العربية، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد (٢)، مجلد (٥)، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٤.

(١) إبراهيم محمد إبراهيم: جودة التعليم في مواجهة التسرب والأمية، ورقة عمل مقدمة إلى مركز الدراسات أمان ـ المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة، ٢٠٠٥.

(١) وزارة التربية والتعليم: قطاع التخطيط والمعلومات "الهدر التربوي للرسوب والتسرب في التعليم العام والحكومي وانعكاسه على المجتمع التربوي في الفترة من "٢٠٠١- ٢٠٠٤"، الكويت، أكتوبر ٢٠٠٥، ص ص ٢٦،٢٧.

(١) لمياء لطفي: ظاهرة العنف والاستغلال الجنسي لفتيات الشوارع، ندوة حول ماساة الإتجار في البشر، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان بالتعاون مع المؤسسة العربية لدراسات الهجرة، الأربعاء ٢٣ مايو ٢٠٠٧.

(١) Jewish Virtual Library: Learning Together Programs for Youth At- Risk and Dropout Prevention,Israel, 2009.

(١) Bary Mark: Decentralization of Education, Community Financing, World Bank, Washington, DC., 1996.

(١) Boyle and et, al.,: Reaching the Poor, the costs of sending children to school, a six country competitive study synthesis report, UNESCO, 2002.

(١) Michele Campolieti: Labour Market outcomes and skills Acquisition of high- school droupouts, Working Paper, No. 16, University of Toronto, March 2006.

(١) Sally Kendall, Kay kinder: Supporting Vulnerable Children and Young People, Educational Research, Vol. (49), issue (3), September 2007, PP. 207,210.

(١) Jozefowicz simbeni, Debora M. Hernandez: An Ecological and developmental perspective on dropout risk factors in early adolescence, role of school social workers in dropout prevention efforts, NASW, Washington, DC, 2008.

(١)Camille kanamugire, Joseph Rutakamize; the remedial programme for out- of- school and drop- out, children in Rwanda, prospects Journal, Springer, Netherlands, 17 January 2009.

(١) مبارك حامد محمد عثمان، مرجع سبق ذكره.

(١) كاميليا شكرى: التسرب من التعليم وراء ظاهرة أطفال الشوارع، جريدة الوفد، ٢٠٠٩/٢/١٥، ص٣.

(١) Chris Siman: Community Participation and health: towards the study of human resources in the development of local health care, development south Africa, vol. 8, Issue 4, Nov. 1991, pp. 467,478.

(١)Frances E. Baum and et, al.,: Epidemiology of participation: an Australian community study, Journal of Epidemiology and community health , 2000, pp. 414,423.

(١)Cuthill, Micheal: the contribution of human and social capital to building community well- being: a research agenda relating to citizen participation in local governance in Australia, Urban policy and resreach, vol. 21, No, 4, Dec 2003, pp. 373,391.

(١)R.Govinda: community participation and empowerment in primary education, sage publications, flipkart. Com, june 2003.

(١)Rachel Eyre, Robin Gauld: community participation in a rural community health trust: the case of Lawrence, Newzealand, Health promotion international, vol. 18, No.3, Oxford university press, sep. 2003, pp. 189,197.

(١)Glenn A. Bowen: An Analysis of Citizen participation in Anti- poverty programmes, community development Journal, Vol. 42, Issue 2, 2007, pp. 237,250.

(١)Frances Ravensbergen, Madiue Vender Plaat: Barriers To Citizen Participation: the Missing Voices of People living With Low income, Oxford University Press and Community development Journal C, 2009.

(١) إصدارات مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ج. م. ع، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٥/٩٤م، ص ٢٣٨.

(١) أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص٤٥١.

(١) أحمد كمال أحمد وآخرون: دراسات في علم الاجتماع، القاهرة، دار الجيل للطباعة، ١٩٧٤، ص ص ٢٩١، ٢٩٢.

(١) عبد الحليم رضا عبد العال، فوزي بشري أحمد: تنظيم المجتمع "نظريات وقضايا"، الكتاب الثاني، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٦، ص١٢٨.

(١) عبد الهادي الجوهري: قاموس علم الاجتماع، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٣، ص٩٧.

(١) أحمد رافت عبد الجواد: المشاركة ودورها في تنمية المجتمع، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٧٨.

(١) أحمد شفيق السكري: مرجع سبق ذكره، ص٣٦٢.

(١) عبد الحليم رضا عبد العال، أحمد وفاء زيتون: تنظيم المجتمع "أسس ومبادئ"، سلسلة كتب في تنظيم المجتمع، الكتاب الأول، القاهرة، توت للدعاية والإعلان والنشر، ١٩٨٦،ص ١١٨.

(١) محمد رفعت قاسم: تنظيم المجتمع" الأسس والأجهزة"، القاهرة، الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ص٣٣١، ٣٣٠ (بتصرف).

(١) محمد توفيق سلام وأخرون: التشريع لضمان جودة التعليم والاعتماد فى مصر "دراسة تحليلية كيفية"، ج.م.ع، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، شعبة تطوير المناهج، ٢٠٠٧، ص٥.

(١) اصدارات مجمع اللغة العربية، مرجع سبق ذكره، ص٣٠٧.

(١) سعيد آل عيد، نجلاء الدوسري: الجزيرة تستطلع آراء المتخصصين حول ظاهرة التسرب المدرسي وسبل علاجها، المتسربون من المدرسة "بطالة وممارسات خارجة عن النص" العدد (٩٩٣٤)، المملكة العربية السعودية، الجمعة ١٠ ديسمبر ١٩٩٩.

(١) **Zeynep Cemalcilar, Can fuat Gurlesel: study on "Dropouts in Turkey", Basic education, turkey, 2008.**

(١)**Mofitt,T.E.: Adolesecnce- Limited and Life course persistent antisocial behavior, developmental Taxonomy psychological Review, 1993,PP. 674- 701.**

(١) عبد الله ناصر الصايغ: الجزيرة تستطع آراء المتخصصين حول ظاهرة التسرب المدرسى وسبل علاجها "المتسربون من المدارس - بطالة وممارسات خارجة عن النص"، تحقيق: سعيد آل عيد، ونجلاء الدوسرى، جريدة الجزيرة ، العدد (٩٩٣٤)، المملكة العربية السعودية، الجمعة ١٠ ديسمبر ١٩٩٩.

(١)**Forum education Minister meeting: Forum secretariat, Session one paper, Basic education , some difinitions, Auckland, New Zealand, 2006.**

(١)**The world Bank Group: Independent evaluation group (IEG), Case Study: Romania, Executive summary, 2007.**

(59) Robert Perlman , Arnold Gurin : Community organization and social planning U.S.A John wiley&sons,Inc.,1972,pp.152-155.

(60)Ibid,pp.155- 156.

(61)Rex S.Milton and et, al., : Introduction to social work, sixth edition ,New York, prentice Hal international inc., 1994,pp.92-93.

(٦٢) محمد سيد فهمى: قواعد البحث فى الخدمة الاجتماعية،الاسكندرية،المكتب الجامعى الحديث،١٩٩٩.

(٦٣) على النويشى: محافظة كفر الشيخ،سلسلة المحافظات المصرية، مركزالدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، مطابع الاهرام التجارية،٢٠٠٤،ص٩٧.

(٦٤) المرجع السابق ، ص٩٩.

(٦٥) سعيد ال عيد، نجلاء الدوسرى:مرجع سبق ذكره .

(٦٦) محمد احمد عبد الهادى: تنمية المجتمع المحلى ، نموذج اسلامى"دراسة تحليلية لتجربة قرية تفهنا الاشراف بمحافظة الدقهلية،طنطا، مطبعة غباشى، ١٩٩٧ ،ص "بتصرف"٩١.

استمارة استبيان حول

دور المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة مشكلة التسرب الدراسي لطلاب المرحلة الأولي من التعليم الأساسي

مطبقة على عينه من الأخصائيين الاجتماعيين بالمرحلة الأولي من التعليم الأساسي بإدارة الرياض التعليمية بمحافظة كفرالشيخ

إعـــداد

د. محمود على عطيه متولى بالى

مدرس تنظيم المجتمع

بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفرالشيخ

أولاً: البيانات الأولية:

١- الاسم ..... (لمن يرغب)			
٢- النوع:			
أ- ذكر	( )	ب- أنثى	( )
٣- السن:			
أ- أقل من ٢٥	( )	ب- من ٢٥ – أقل من ٣٥	( )
جـ من ٣٥ – أقل من ٤٥	( )	د- من ٤٥ – أقل من ٥٥	( )
هـ من ٥٥ فأكثر	( )		
٤- المؤهل الدارسي:			
أ- مؤهل فوق متوسط	( )	ب- مؤهل عال	( )
جـ دراسات عليا	( )		
٥- هل حصلت علي دورات تدريبية ؟			
أ- نعم	( )	ب- لا	( )
في حالة الإجابة بنعم يسأل س (٦) ٦- كم عدد الدورات التدريبية التي تحضرها خلال السنة ؟			
أ- أقل من ٣ دورات	( )	ب- من ٣- أقل من ٦	( )
ج- ٦ دورات فأكثر	( )		
٧- ما هي أهم الموضوعات التي تناقشها هذه الدورات ؟			
أ- الاتحادات الطلابية	( )	ب- التنظيمات المدرسية	( )
جـ العنف المدرسي	( )	د- التسرب الدراسي	( )
هـ الجماعات المدرسية	( )	و- أنفلونزا الخنازير والأمراض المعدية	( )
ز- الحالات الفردية	( )	ح- أخري تذكر	( )

ثالثا: دور المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسي .

م	الاستجابات / العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١-	تساعد المشاركة المجتمعية فى حصر أعداد المتسربين فى المجتمع المحلى			
٢-	تساعد المشاركة فى تحديد احتياجات المتسربين			
٣-	تمكن من الكشف المبكر عن مشكلات المتسربين			
٤-	تساعد المشاركة فى تقديم خدمة صحية أفضل للتلاميذ			
٥-	تمكن من مساعدة المتسربين الذين يعانون من مخاوف مدرسية			
٦-	مساعدة المضطربين اجتماعياً من المتسربين			
٧-	تساعد فى توعية التلاميذ بأهمية التعليم			
٨-	تمكن من مساعدة المعاقين من المتسربين			
٩-	تساهم فى إشباع احتياجات المتسربين			
١٠-	تساعد في عودة المتسربين إلى المدرسة			
١١-	تساعد المشاركة المجتمعية التلاميذ على التكيف مع العاملين بالمدرسة			
١٢-	تساعد المشاركة التلاميذ على التكيف مع زملائهم			
١٣-	تساعد المشاركة المجتمعية التلاميذ على التكيف مع المناهج الدراسية			
١٤-	تساهم المشاركة فى مساعدة المنطويين من التلاميذ			

ثالثاً: معوقات المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسي.

م	الاستجابات / العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١-	عدم وضوح دور المنظمات الأهلية فى مواجهة المشكلات التعليمية بصفة عامة			
٢-	عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهه مشكلات المتسربين الصحية.			
٣-	عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة مشكلات المتسربين النفسية.			
٤-	عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة مشكلات المتسربين الاجتماعية.			

٥-	عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة مشكلات المتسربين التعليمية.			
٦-	ضعف التنسيق بين التنظيمات المدرسية فى مواجهة مشكلات المتسربين.			
٧-	قلة فاعلية التنظيمات المدرسية فى العمل مع المتسربين.			
٨-	عدم وضوح أهداف المشاركة المجتمعية فى مساعدة المتسربين.			
٩-	ضعف قدرة الأخصائي الاجتماعي فى العمل مع المتسربين.			

رابعاً: مقترحات زيادة المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل الشخصية المؤدية للتسرب الدراسي.

م	الاستجابات / العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١-	عقد لقاءات بين المسؤولين بالمنظمات الأهلية للاتفاق على خطط عامة لمواجهة مشكلات المتسربين.			
٢-	العمل على تقريب وجهات النظر بين المسؤولين بمنظمات المجتمع المحلى لمواجهة مشكلات المتسربين.			
٣-	عقد دورات تدريبية للمسؤولين بالمنظمات الأهلية حول دورهم فى مواجهة مشكلات المتسربين.			
٤-	توجيه سياسات العمل بالمنظمات الأهلية للعمل فى المجال التعليمى وخاصة في مواجهة مشكلات المتسربين.			
٥-	الأتفاق على أهداف محددة للمشاركة المجتمعية فى مواجهة مشكلات المتسربين.			
٦-	العمل على زيادة فاعلية التنظيمات المدرسية فى العمل مع المتسربين.			
٧-	توفير قاعدة من البيانات عن أعداد المتسربين فى المجتمع المحلى.			
٨-	عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين حول المشكلات الشخصية للمتسربين.			

خامساً: دور المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسي.

م	الاستجابات / العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١-	تساعد المشاركة المجتمعية في حصر أسر المتسربين			
٢-	المساعدة في تحديد احتياجات أسر المتسربين			
٣-	تمكن المشاركة من الكشف المبكر عن مشكلات أسر المتسربين			
٤-	تساعد في إشباع احتياجات أسر المتسربين			
٥-	تساعد الأسر الفقيرة التى تدفع أبنائها إلى العمل			
٦-	تساهم المشاركة فى توعية الأسرة بأهمية تعليم أبنائها			
٧-	تحرص على تحفيز الأسر الفقيرة التى تعلم أبنائها			
٨-	تعمل على توعية الأسرة بأهمية متابعة أبنائها			
٩-	توعية الأسرة ذات المستوى الثقافي المتواضع بكيفية رعاية أبنائها			
١٠-	الاهتمام بأبناء الأسر التى تفتقد أحد الوالدين أو كليهما			
١١-	يمكن أن تساهم في تغيير نظرة بعض الأسر السلبية نحو التعليم			
١٢-	تساهم فى حل النزاعات الأسرية لتوفير جو تعليمى أفضل للأبناء			

سادساً: معوقات المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسي.

م	الاستجابات / العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١-	عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة المشكلات الاقتصادية لأسر المتسربين			
٢-	عدم وجود خطط لتعاون منظمات المجتمع المحلى فى مواجهة المشكلات الاجتماعية لأسر المتسربين			
٣-	صعوبة الوصول إلى اتفاق عام بين المنظمات الأهلية فى مساعدة أسر المتسربين			
٤-	عدم توافر معلومات وبيانات كافية عن أسر المتسربين			
٥-	قلة وعى المسؤولين بالمنظمات الأهلية بأهمية دورهم فى مواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين			
٦-	عدم رغبة المسؤولين بالمنظمات الأهلية فى التعاون معاً لمواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين			
٧-	ضعف قدرة الأخصائى الاجتماعى فى العمل مع أسر المتسربين			

سابعاً: مقترحات زيادة المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل الأسرية المؤدية للتسرب الدراسي.

م	الاستجابات / العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١-	العمل على زيادة وعى المسئولين بالمنظمات الأهلية بأهمية دورهم فى مواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين			
٢-	عقد دورات تدريبية للمسؤولين بالمنظمات الأهلية حول أساليب مواجهة المشكلات الأسرية للمتسربين			
٣-	إيجاد خطط تعاونية بين منظمات المجتمع المحلى لمواجهة المشكلات الاقتصادية لأسر المتسربين			
٤-	إيجاد خطط تعاونية بين منظمات المجتمع المحلى لمواجهة المشكلات الاجتماعية لأسر المتسربين			
٥-	توفير قاعدة من البيانات عن أسر المتسربين			
٦-	تقريب وجهات نظر المسؤولين بالمنظمات الأهلية حول مساعدة أسر المتسربين			
٧-	يمكن مساعدة أسر المتسربين الفقراء من خلال برامج المشروعات الصغيرة			
٨-	عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين حول المشكلات الأسرية للمتسربين			

ثامناً: دور المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسي.

م	الاستجابات / العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١-	تساهم المشاركة المجتمعية فى توعية المدرسين بأثر العقاب البدنى على تسرب التلاميذ			
٢-	المساهمة فى توعية المدرسين بأثر الاعتداء اللفظى على تسرب التلاميذ			
٣-	تساهم المشاركة فى حصر المتأخرين دراسياً			
٤-	تعمل المشاركة المجتمعية على مساعدة التلاميذ المتأخرين دراسياً			
٥-	تساهم المشاركة المجتمعية فى حصر التلاميذ المتفوقين دراسياً			
٦-	تستهدف المشاركة مساعدة التلاميذ المتفوقين دراسياً			
٧-	تساعد المشاركة فى اكتشاف المواهب المختلفة للتلاميذ			
٨-	تستهدف المشاركة تنمية مواهب التلاميذ			
٩-	تؤكد المشاركة على أهمية العلاقة الطيبة بين المعلم وتلاميذه			
١٠-	تساعد المشاركة التلاميذ على تكوين علاقات اجتماعية سليمة فيما بينهم			
١١-	يستطيع الأخصائى الاجتماعى مساعدة المتسربين للعودة إلى المدرسة			
١٢-	المساهمة فى تحفيز التلاميذ الموهبين			
١٣-	تساهم المشاركة فى فتح قنوات اتصال مع الأسرة لمواجهة مشكلة التسرب			
١٤-	تساهم فى إيجاد قنوات اتصال مع المجتمع المحلى لمواجهة مشكلة التسرب			
١٥-	تنمى المشاركة المجمعية الشعور بالانتماء للمدرسة عند التلاميذ			
١٦-	تنمى المشاركة الوعى بأهمية المساواة بين التلاميذ			

تاسعاً: معوقات المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسي.

م	الاستجابات / العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١-	عدم وجود خطط للتعاون بين منظمات المجتمع المحلي والمدرسة في مواجهة مشكلة التسرب			
٢-	صعوبة الاتفاق بين المنظمات الأهلية والمدرسة حول أساليب مواجهة مشكلة التسرب			
٣-	الاهتمام بالجانب الشكلي فقط للتنظيمات المدرسية			
٤-	صعوبة المناهج الدراسية			
٥-	قله وعي المسؤولين بالمدارس وبالمنظمات الأهلية بأهمية العمل معاً لمواجهة مشكلة التسرب			
٦-	ضعف قدرة الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات المدرسية المؤدية للتسرب الدراسي			

عاشراً: مقترحات زيادة المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسي.

م	الاستجابات / العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١-	التوعية بأهمية الاتصال بين المدرسة ومنظمات المجتمع المحلي لمواجهة مشكلة التسرب.			
٢-	التوعية بأهمية التعاون بين المدرسة ومنظمات المجتمع المحلي لمواجهة مشكلة التسرب.			
٣-	التعاون بين التنظيمات المدرسية في مواجهة مشكلة التسرب.			
٤-	تفعيل دور التنظيمات المدرسية في مواجهة مشكلة التسرب.			
٥-	تدريب المسؤولين بالمدارس وبالمنظمات الأهلية علي التعاون معاً لمواجهة المشكلة.			
٦-	عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين حول المشكلات المدرسية للمتسربين.			

حادى عشر: دور المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي.

م	الاستجابات / العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١-	تعمل المشاركة المجتمعية علي ربط التعليم باحتياجات سوق العمل للتقليل من مشكلة التسرب.			
٢-	المساهمة في التوعية بخطورة استغلال التلاميذ خاصة في البيئات التي ينتشر فيها الانحراف.			
٣-	تساعد المشاركة المجتمعية في خفض تكاليف التعليم.			
٤-	تساعد المشاركة المجتمعية في توفير المدارس القريبة من بيئة التلاميذ.			
٥-	تساهم المشاركة المجتمعية في تحسين نوعية التعليم.			
٦-	المساعدة في تفعيل قانون الطفل منعاً للزواج المبكر وخاصة للفتيات			
٧-	المساهمة في تغيير العادات والتقاليد المعوقة للتعليم.			
٨-	تساعد في تفعيل القانون الذي يلزم أولياء الأمور بتعليم أبنائهم. تساهم في نشر الوعي الاجتماعي بخطورة مشكلة التسرب. تساهم في نشر الوعي الاجتماعي بأهمية التعليم.			
٩-	تساهم المشاركة المجتمعية في تحسين البنية التحتية لبعض المدارس.			
١٠-	تساعد المشاركة في توفير الكوادر التعليمية للتعامل مع الفئات المختلفة من التلاميذ.			
١١-	تساعد المشاركة في حل مشكلات التكدس بالفصول			

ثانى عشر: معوقات المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي.

م	الاستجابات / العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١-	عدم توافر الأدوات والأجهزة اللازمة للاتصال بين المنظمات الأهلية والمؤسسات التعليمية.			
٢-	تدني النظرة للتعليم في الآونة الأخيرة.			
٣-	انتشار الاتجاهات السلبية نحو تعليم الفتيات.			
٤-	قلة وعي المسؤولين بخطورة مشكلة التسرب.			

٥-	ضعف دور المنظمات الأهلية في مواجهة المشكلة			
٦-	تفشي السلبية واللامبالاة من جانب المواطنين.			
٧-	زيادة الاتجاه نحو عمالة الأطفال.			
٨-	زيادة الاتجاه نحو الدروس الخصوصية.			
٩-	ضعف الثقة في النظام التعليمي.			
١٠	انتشار ظاهرة الزواج المبكر.			
١١	ضعف قدرة الأخصائى الاجتماعي في مواجهة المشكلات الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي.			

ثالث عشر: مقترحات زيادة المشاركة المجتمعية في التخفيف من حدة العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي.

م	الاستجابات / العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١-	الاعتماد على أساليب غير تقليدية لزيادة التمويل الأهلى فى مواجهة المشكلات التعليمية بصفة عامة			
٢-	الاهتمام بتغيير العادات والتقاليد المعوقة للتعليم			
٣-	توعية الأهالى بمسئولياتهم فى مواجهة مشكلة التسرب			
٤-	التوعية بأهمية الدور الإعلامى فى مواجهة مشكلة التسرب			
	الاهتمام بتطوير التعليم وربطه باحتياجات سوق العمل			
٥-	عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين حول المشكلات الاجتماعية للمتسربين			